إستراتيجية مقترحة من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتطوير بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام.

إعداد

أ. م . د/ محمد عطا احمد عبد العزيز

أستاذ تنظيم المجتمع المساعد

كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة حلوان

٢٠٢٤م

ملخص :

حظيت كفالة الأيتام بإهتمام مجتمعي ومهني ومؤسسي كبير خاصةً فيما يرتبط بدعم برامج الحماية الاجتماعية لهم ومراعاة تنوع مجالات وبرامج الرعاية الاجتماعية التى تناسبهم وتشبع إحتياجاتهم وتحقق أقصى معدلات من الدمج المجتمعي والتمكين اللازم لإستثمار طاقاتهم ، وبالرغم من وجود العديد التنظيمات المجتمعية التى تقدم برامج الرعاية الاجتماعية للأيتام ولكن تظل رعايتهم داخل أسرهم الطبيعية أو المماثلة لها هي الغاية الكبرى فى تنشئتهم خاصة فى تقديم برامج الرعاية النفسية والصحية والتعليمية وغيرها ، وإعتبار تلك البرامج إستكمالاً لجانب معين أو أكثر من دور أحد الوالدين أو كلاهما حتى لا تتأثر أدائهما فى التنشئة الإجتماعية للأيتام ، ولكن في كثير من الأحيان تفتقر دور رعاية الأيتام الى التمويل اللازم لبرامجها فضلاً عن ضعف قدرة الكثير منها على تهيئة المناخ الأسري والعاطفي الأمن للطفل اليتيم ، وغياب القدرة على متابعة خريجي دور الرعاية عقب مغادرتهم لها ومواجهة مشاق فى الدمج المجتمعي اللازم لهم ، مع وجود تحديات أخرى ترتبط بضعف الهوية وقلة الحيلة فى إثبات الذات .

ومن ثم فتسعى الدراسة الحالية الى تحديد واقع تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام ، وقياس الصعوبات التى تواجه تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام فى المجتمع والى إقتراح مجموعة من البدائل الملائمة للرعاية المؤسسية للأيتام من منظور طريقة تنظيم المجتمع ، وخاصة فيما يتعلق بتطبيق نظام الأسر البديلة الكافلة ، تطبيق نظام قرى الأطفال " SOs "، ونظام كفالة الأيتام ، ونظام الرعاية اللاحقة لخريجي دور الأيتام ، وصولاً الى بناء إستراتيجية مقترحة من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتطوير بدائل الرعاية المؤسسية للايتام.

الكلمات الدالة:

إستراتيجية – بدائل الرعاية المؤسسية – الأسر البديلة الكافلة – رعاية الأيتام.

أولاً : مدخل مشكلة الدراسة :

تعتبر ظاهرة الأطفال الأيتام فى المجتمع بمختلف صورهم في تنامى مستمر ، تلك الفئة التي هى نتاج عوامل مجتمعية وأسرية وإقتصادية متشابكة ، وتعانى من مجموعة من التحديات النفسية والإجتماعية الصعبة ، كما يحتاج الطفل اليتيم الى رعاية خاصة وإهتمام فى تنشئته بصورة حكيمة وواعية تفوق الطفل العادي ، لما يشعر به الطفل من حرمان نفسي وقلة حيلة وشعور بالعوز والنقص ، والسعي الى توفير المناخ الأسرى اللازم للحياة الاجتماعية السليمة للطفل اليتيم . **(محرم وأخرون : ٢٠١٤ ، ص ٣٤١)**

كما يجب أن مسئولية تنشئة ورعاية الأيتام فى المجتمع بصورة تضامنية للمجتمع ككل لضمان كفالة الأيتام ورعايتهم رعاية متكاملة وهو ما يتطلب البحث عن سُبل تطوير الجهود المجتمعية والمؤسسية في محاولة إشباع إحتياجاتهم والحد من مشكلاتهم ، والعمل علي ترشيد تنشئتهم بصورة أمنة ومستقرة وإعادة دمجهم فى أسرهم والمجتمع ليكونوا مواطنين صالحين وقوة منتجة في المستقبل ، لذا فقد حظيت رعاية الأيتام بإهتمام مجتمعي ومهني ومؤسسي كبير خاصةً فيما يرتبط بدعم برامج الحماية الاجتماعية لهم ، وبالرغم من وجود العديد التنظيمات المجتمعية التى تقدم برامج الرعاية الاجتماعية للأيتام ولكن تظل رعايتهم داخل أسرهم الطبيعية أو المماثلة لها هي الغاية الكبرى فى رعاية الأيتام خاصة فى تقديم مختلف الخدمات النفسية والصحية والتعليمية وغيرها ، وإعتبار تلك الخدمات إستكمالاً لجانب معين أو أكثر من دور أحد الوالدين أو كلاهما حتى لا تتأثر أدائهما فى التنشئة الإجتماعية للأيتام. **(الديب : ٢٠٠٢ ، ص ٥٨)**

وتعتبر كفالة الأيتام بمثابة عملاً خيرياً وواجباً دينياً قد حث عليه الإسلام والشرائع السماوية ، ووردت العديد من الأيات القرأنية التي تحض على حب اليتامي وكفالتهم

ومنها قول الله سبحانه وتعالى " **وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ" سورة النساء** " الآية **(٣٦) وفى قول المولى عز وجل (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ)** سورة الضحى ، الآية (٩) وقول الله تبارك وتعالى **(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)**سورة البقرة: الآية (٢٢٠)وكذلك ورد في الهدي النبوي الشريف وفي الحديث قوله صل الله عليه وسلم " **أناوكافل اليتيم فى الجنه كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى** " (أخرجه الترمذي) ، فهذا يدل على فضل كفالة اليتيم، وأن صاحبها له أجرُ عظيم، وأنه قريب من منزلة الرسول عليه الصلاة والسلام في الجنة، سواء كان اليتيم من أقاربه أو من غير أقاربه، فله أجر عظيم وضرورة العطف والإحسان اليهم وأكمل طرق كفالة اليتيم أن يتم ضمه الى كنف الأسرة ليعيش بها ويرعاه ويتعهد بالنفقة والتربية السليمة له ورعايتهم . **(البرقش : ٢٠٠٦ ، ص٥٠)**

وتشير الإحصاءات الرسمية المتاحه الى أنه يوجد أكثر من (٤٦٨) مؤسسة إيوائية ، بها أكثر من (٩١٨٧) طفل يتيم أو خارج الرعاية الوالدية ، حيث أنه يصعب إيجاد إحصاءات رسمية دقيقة لرصد أعداد الأطفال الأيتام بدقة والى جانب صعوبة الفصل بين مفهوم الأطفال الأيتام وبين الأطفال الأيتام خارج الرعاية الوالدية أو الأطفال كريمي النسب أو الأطفال المعرضين للخطر وهكذا . **(المركزي : ٢٠٢٢ ، ص ٨٢)**

كما تسعى وزارة التضامن الإجتماعيى لمحاولة الغلق التدريجي للمؤسسات الإيوائية غير الفاعله أو تحويل أنشطتها لتقديم بدائل للرعاية المؤسسية للأيتام، فعلى سبيل المثال فى عام (٢٠٢١) كان يوجد (٤٧٧) مؤسسة إيوائية للأيتام وفي عام (٢٠٢٢) تم تقليصها لتصبح (٤٦٨) مؤسسة ، وقد أشارت تقارير وزارة التضامن الاجتماعي

فيما يخص رؤيتها لدعم خدمات الرعاية البديلة للأيتام أنه يجب العمل بمنظور شامل للرعاية الاجتماعية بما يحقق العدالة الاجتماعية لهم ولضمان حقوق الطفل المحروم من الرعاية الوالدية ، كما يوجدإمكانية إضافة لقب عائلة الأسر الكافلة للأطفال المكفولين لديها ، وتم إتاحة تقديم طلبات كفالة الاطفال الكترونياً لتيسير طلبات الكفالة والتى زادت بنسبة (١٧%) (**التضامن ، ٢٠٢٣**)

الإ أنه تدعم الأدلة البحثية التى أُجريت فى ميدان الرعاية المؤسسية للأيتام ضرورة أن تكون تلك التنظيمات هى الملاذ الأخير للأيتام الذين يحتاجون إلى الرعاية والحماية ، حيث أنه فى كثير من الأحيان يصعب على دور رعاية الأيتام في توفير المرافق والبيئة المناسبة للأطفال في الرعاية المؤسسية وأن هناك العديد من العوامل المسؤولة عن الظروف المعيشية السيئة للأيتام مثل الإكتظاظ الشديد، وضعف نسبة الأطفال ومقدمي الرعاية، ونقص الموارد وغياب الرؤية لتعزيز التنمية الصحية لهم ، كما أن الأيتام المودعين في المؤسسات الإيوائية لديهم تخوف حاد على حياتهم بعد ترك نظام الرعاية المؤسسية، عند بلوغهم (١٨) عامًا ويشق عليهم أن يصبحوا مستقلين في الحياة بالمجتمع .(**صفاء واخرون : ٢٠١٢ ، ص ٣١٩**)

وفى الجانب المقابل يجب أن نؤكد على أنه ليس من المنطقي إلغاء الطابع المؤسسي بالنسبة لنظام رعاية الأيتام بشكل كامل وخاصة في الدول النامية، ولكن يجب حماية الأيتام من سوء المعاملة والإهمال والحرمان من الحصول على إحتياجاتهم الأساسية ، ولكن على الأقل ضرورة دعم سُبل تحسين أداء نظام الرعاية المؤسسية ، وضمان حصول جميع الأيتام على رعاية جيدة وهو ما يتطلب المشاركة النشطة والتعاون بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية والمجتمعات المحلية والأسر ومقدمي الرعاية من أجل العمل معًا لتحقيق نتائج أفضل للأيتام الذين يحتاجون إلى الرعاية والحماية. **(Rohta : 2020 ,P29**)

ومن المؤكد كذلك أنه ربما يكون إلغاء الرعاية المؤسسية للأيتام لن يحدث بين عشية وضحاها، حيث أن إعادة الدمج ليست عملية بسيطة خاصة فى عملية إعادة الأيتام بسرعة في أسرهم، ومن ثم فينبغي وضع آليات قوية لضمان قدرة الأسر على التكيف بعد عودة أطفالها الأيتام إليها، ولا يمكن أن نُثقل على كاهل الأسر الفقيرة او المتصدعه إلى حد الإنهيار وينتج عنه تكرار دورة إيداعهم في مؤسسات إيوائية مما يتعارض مع غرض إلغاء إيداعهم في المؤسسات الإيوائية ، وبدلاً من ذلك، تحتاج الأسر إلى تمكينها بوسائل صالحة لإعالة نفسها وأطفالها الأيتام لتكون بيئة أمنه لتنشئتهم ونموهم بصورة مطمئنه . **(Fernando: 2023,p55)**

كما يجب أن لا تقتصر خدمات و برامج رعاية الأيتام على رعايتهم داخل المؤسسة بل يجب أن تهتم بحمايتهم عقب تخرجهم منها لمدة لا تقل عن سنة كرعاية لاحقة، بما يمكنهم من الإعتماد على قدراتهم ودمجهم فى المجتمع بصورة أمنه ومهنية منظمة .(**عطية :٢٠٠٠ ، ص١١٩)**

وقد أكدت الممارسات الناجحة فى مجال رعاية الأيتام أن أفضل أنواع الجهود الموجهه لرعايتهم هي التى تقوم على دمجهم داخل أسرهم الطبيعية أو التى تنوب عنها أكثر من نموهم من خلال برامج الرعاية المؤسسية ، والتأكيد على أهمية السعي قدماً الى إستقصاء إحتياجاتهم وتوفير التمويل المستمر لبرامج كفالتهم ودعم الجهود الموجه لتمكين الأيتام من الإعتماد على أنفسهم ، ومتابعة نموهم الاجتماعي والتعليمي والتدريبي للأسر التى ينتمون اليها وضرورة تغليف تلك الجهود ببرامج توعية وتثقيف مجتمعي عنهم . (**رجب وأخرون :١٩٩٧ ، ص٢٠٠)**

ويعتبر الأخذ بنظام الأسر البديلة الكافلة من أفضل الممارسات الموجهه لرعاية الأيتام عن إيداع الأيتام فى المؤسسات النظامية ، حيث أنه من خلال الأسر البديلة

يحصل الطفل على الخدمات التى يحتاجها بالقدر المناسب له ويتم تهيئة بيئة أسرية بديلة لإستقباله بما يكفل له حياة ملائمة تضمن له التنشئة الإجتماعية السليمة ، وفى ظل تنامي أعداد الأطفال الأيتام زادت نسبة الأسر البديلة الكافلة للأيتام من (١١٣٩٥) والتي تتحمل مسئولية رعاية (١١٥٩٣) طفل يتيم بها فى عام (٢٠٢١) الى متوسط (١٢٢٣٧) أسرة بديلة فى عام (٢٠٢٢) والتي تؤوي (١٢٥١٣) طفل يتيم فى كنفها. **(المركزي : ٢٠٢٢ ، ص ٨٢)**

وكذلك تنطلق الدراسة الحالية مع ما قد تبنته وزارة التضامن الاجتماعي المصرية فى سعيها لبناء إستراتيجية طموحة لتوفير أفضل رعاية بديلة للايتام والتى تم إعدادها بهدف إلي توفير أفضل رعاية بديلة لكل طفل وشاب والتي إحتوت على غاية هامة وهي توفير رعاية بديلة من منظور تنموي متكامل وتحديد أولويات العمل بخطط إسترتيجية في مجال الرعاية البديلة مع التركيز على صحة الطفل وبقائه وتطور نموه وتعليمه وحمايته وتنمية مشاركته الفعالة في المجتمع، والعمل على توفير كافة السُبل لمنع إنفصال الأطفال عن أسرهم، إلا فى الحالات التى يتعارض فيها ذلك مع المصلحة الفضلى للطفل وإعطاء الأفضلية لبدائل الرعاية الأسرية وإلحاق الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية خاصة كريمي النسب بأسر يتم إختيارها وفقاً لشروط ومعايير تؤكد صلاحية الأسرة وسلامة مقاصدها لرعاية الأيتام دون إستغلال لهم أو لمصالح ذاتية. **(التضامن :٢٠٢٠ ، ص٢١)**

كما يجب السعي قُدماً نحو العمل على تنمية الوعى المجتمعي بضرورة تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية من خلال قيام أجهزة رعاية الأيتام بالمجتمع بنشر الوعي بأهمية تلك البدائل عبر توظيف أليات التسويق الاجتماعي لها سواء عن طريق برامج الكفالة لهم أو إتباع نظام الأسر البديلة الكافلة أوكفالة الايتام المنضمين

لأسر فى بيئاتهم الطبيعية أو الأخذ بنظام قرى الأطفال ، وبث أفكار جديدة لتبنى قيم إيجابية نحو كفالة الأيتام بما يؤدى إلى تخطيط متكامل للعمل المهني غايته الحد من التحديات التى تعوق رعايتهم وإبتكار أليات بديلة تسعى الى تحويل نظام رعاية الايتام الى كفالتهم فقط ، الى تأهيلهم ليصبحوا قوة بشرية منتجة للمجتمع .(**حبيب ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٧٩**)

كما تقوم فلسفة مهنة الخدمة الاجتماعية كمهنة مؤسسية وكذلك طريقتها الأساسية في تنظيم المجتمع على مساعدة المستفيدين من ممارستها فى تنظيم وتنمية المجتمع في الحصول على الخدمات التى يحتاجونها كحق أصيل لهم من خلال تحسين مستوى حياتهم المعيشية بعدالة وبناء حياة كريمة وبأقصى معدلات من التكيف و الرضا عن حياتهم المعيشية . (Narayan,2003, p. 25)

وعلى نفس المنوال تقوم مختلف عمليات الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع على ضرورة إستقصاء الإحتياجات المجتمعية للفئات التى تتعامل معها والتأكيد على إتاحة الفرص للمشاركة المجتمعية بمختلف صورها كآلية أساسية للتخطيط السليم لإشباع مطالب المستفيدين عبر بناء البرامج والمشروعات المجتمعية بواقعية والسعي لتمكينهم حتى يكونوا قادرين على تحسين نوعية حياتهم والتكيف البناء مع ظروف حياتهم وتحقيق الأمن الاجتماعي والحماية المطلوبة لهم (Adams, &Others ,2002,p.207)

كما يجب مراعاة تطوير بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام وخاصة فى نظم كفالة الأيتام بالأسر البديلة فى سن مبكرة وضمان توفير برامج الرعاية الاجتماعية والنفسية والمالية لهم، والتوسع فى إنشاء قرى الأيتام لتكون بيئة مقاربة لأسرة الطفل اليتيم ، وكذلك تهيئة دور الحضانة لكى تعمل على إيواء الأيتام الذين يعانون من وطأة الفقر أو ظروف معيشية صعبة ، ودعم جهود مؤسسات الكفالة المالية للأيتام والتى تقوم

بتوفير دخل شهرى لهم لمساندتهم فى أسرهم الممتدة أو مع أمهاتهم بما يدعم توافق الأيتام صحياً وإنفعالياً وإجتماعياً. (**أبو شمالة : ٢٠٠٢ ، ص٢١٢**)

أما فيما يتعلق بأهم البحوث والدراسات المرتبطة بصورة مباشرة والتي تمت في مجال تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية لأجهزة رعاية الأيتام بالمجتمع وبإستقرائنا لتلك الدراسات التي تخدم أو تساهم في فهم الإشكالية البحثية الحالية وتساهم في الوقت ذاته في فهم متغيرات الدراسة فإننا سنجد تنوع في هذه الدراسات والبحوث كالتالى:-

فقد دعت دراسة "**كنويمان**" **Knuiman** **(٢٠١٥)** الى ضرورة إعادة النظر فى الوضع الحالي لنظام رعاية الأطفال الأيتام ، حيث لا يزال معظم الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية في المجتمع يحتاجون الى توفير رعاية وحماية إجتماعية شاملة ومستدامة ، والى جانب قصور الأداء المؤسسي لرعاية الأيتام نتيجة لنقص الموارد المالية ، وعلى الرغم من الإصلاحات الرامية إلى إلغاء الرعاية المؤسسية والعدد المتزايد من أماكن الرعاية البديلة ، الإ أنه لابد من توفير بدائل مناسبة تضمن للأيتام رعاية آمنه لهم .

كما كشفت دراسة " **جونسون** " **Johnson**" **(٢٠١٦)** عن وجود عدد كبير من الأطفال الأيتام الصغار في الرعاية المؤسسية في جميع أنحاء أوروبا، قد يتعرضوا الأطفال لخطر الأذى، وخاصة حول تأثير الرعاية المؤسسية حيث قد ينجم عن إيداعهم بالمؤسسات إضطراب التعلق وتأخر النمو في المجالات الاجتماعية والسلوكية والمعرفية، مع التأخير في النمو الجسدي، والضمور العصبي، والنمو غير الطبيعي للدماغ وتشير نتائج الدراسة إلى أن الرضع الأيتام الذين يتم وضعهم في الرعاية المؤسسية سيعانون من ضرر لنموهم إذا لم يتم نقلهم إلى الرعاية الأسرية بحلول عمر ست أشهر حيث أن الإهمال والضرر الناجم عن الحرمان المبكر يعادل

العنف الأسري وينبغي لواضعي السياسات العمل على ضمان حصول كل طفل يتيم على فرصة النمو في بيئة عائلية مناسبة ومسئولة.

بينما دعت دراسة " **العيسوي** " (٢٠١٧) الى تبنى نظام الأسر الصديقة كبديل أمن للرعاية المؤسسية للأيتام فى المجتمع ، حيث تقوم تلك الأسر فى حال إذا حرُم الطفل من فرصة الإحتضان الأسري الكامل فإن الإحتضان الجزئي أو ما يسمى بالأسر الصديقة هو الحل الأفضل للأدوار الاجتماعية الطبيعية للأسرة ، وذلك من خلال القيام بزيارات جزئية في نهاية الاسبوع وأيام الأعياد والاجازات المدرسية ، والتى تحتاج الى تسليط الضوء الإعلامي الهادف على تلك المبادرة التكافلية الهامة للدمج الاجتماعي للأيتام ، وعلى المؤسسات الإيوائية أن تنشط برامجها فى الزيارات للمدارس والمؤسسات الثقافية والمجتمعية .

كما أوصت دراسة " **روهتا** " **Rohta** " (٢٠٢٠) بضرورة تقديم بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام من خلال دعم الأسرة بالخدمات الاجتماعية فهى أقل تكلفة من إعالة طفل في مؤسسة، بحيث لا يجب أن تقتصر على الأطفال فاقدى الرعاية الأسرية فقط وإنما يجب أن تمتد لتقديم برامج وقائية للحد من العوامل المسئولة عن إيداع الأطفال في المؤسسات الإيوائية نتيجة للطلاق والفقر والطوارئ وسوء المعاملة، والإهمال، والمرض، والإعاقاتوغيرها مما يتطلب ضرورة العمل على دعم الرعاية البديلة لهم من خلال تطوير الخدمات المجتمعية كالتعليم الجيد، والدعم المالي والقانوني للأسر الفقيرة، وتوجيه وإرشاد الوالدين، وخدمات حماية الطفل والتغيرات في السياسة الاجتماعية.

كما عكفت دراسة " **عبد المنعم** " (٢٠٢٠) على تقييم دور مؤسسات الرعاية الإحتماعية في تحقيق الأمن الأسرى للأيتام المتلحقين بها ، وقياس مدى قدرتها على تحقيق التنشئة الإجتماعية السوية لهم وإمدادهم بالخدمات الصحية والتعليمية والغذائية

للأيتام ومدى قدرتها على توفير الجو الأسري البديل الملائم لهم ، وقد جاءت نتائجها لتشير الى تشير الدراسة الي وجود قصور في دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في توفير بيئة أسرية بديلة للأيتام الملتحقين بها ، وقلة توافر أمهات بديلات مستدامة فى العمل بالمؤسسة ، وتنامي المشكلات السلوكية والنفسية للأطفال الأيتام الملتحقين بمؤسسات الرعاية الإجتماعية .

كما تناولت رؤية دراسة " **الصبان** " (٢٠٢١) بناء منظومة إستراتيجية متكاملة لرعاية الأيتام فى المجتمع والتى تُبنى على الاسرة الطبيعية أو ما تبقي منها ، الأسر الكافلة ، مؤسسات الرعاية ، الجهات المانحه ، القطاعات الثلاثة والمجتمع ككل ، وقد دعت الدراسة الى ضرورة دعم مجالات الرعاية المغفول عنها للأيتام ، ومنها رعاية الجنين اليتيم ، التأهيل والتمكين ، تحصين الأيتام وحمايتهم ، الإستثمار الأمثل لأموالهم والتبرعات الموجه لرعايتهم ، التخطيط لمستقبل الأيتام ، التوظيف والدمج المجتمعي ، المرجعية والإستشارات الاجتماعية ، حملات التوعيه والتثقيف ، دعم الجهود البحثية والفكرية .

كما تضامنت دراسة " **كانثاماني** " **Kanthamanee** "(٢٠٢١) مع ضرورة العمل على رعاية الأيتام والأطفال المعرضين للخطر من خلال التركيز على رعايتهم فى كنف الأسرة والمجتمع المحلي الخاص بهم ، بالإضافة إلى تقديم خطوات فاعلة لضمان رعاية الأيتام بصورة شاملة ومستدامة ، حيث ينبغي بذل الجهود لتمكين الأطفال الأيتام من البقاء مع أحد والديهم أو أفراد أسرهم المقربين بما يضمن إستقرارهم وتحقيق آمنهم ويخدم المصلحة الفضلى للطفل وتعزيز وسائل تعزيز قدرة الوالدين على توفير الرعاية الكافية وفقًا لوضعهم الأسري.

بينما تناولت دراسة " **ساكسينا** "**Saxena** " (٢٠٢١) تفعيل السياسات والقوانين والخطط المختلفة التي تدعم أشكال الرعاية البديلة وخاصة الحضانة والتكافل

الاجتماعي للأيتام ، والتى تقوم على الأسرة بإعتبارها البيئة الطبيعية لنموهم وقد دعت الدراسة الى ضرورة دعم الخدمات المقدمه للأيتام والمعروفة باسم " الرعاية خارج المنزل أو الرعاية البديلة " لمنع تعرضهم لخطر العنف والإستغلال وسوء المعاملة والإهمال، مع ضرورة ، بحيث تتم حماية المصالح الفضلى في الرعاية الأسرية البديلة، بغض النظر عن مكان الإقامة مع ضرورة الإقتداء بالنماذج والتجارب الناجحة للرعاية الأسرية للأيتام والعمل على توثيقها ومشاركتها على نطاق واسع، وذلك لضمان الحصول على الرعاية البديلة الأكثر ملائمة بالإعتمادًا على إحتياجات كل طفل .

كما دعت دراسة " **ويلسون** "**Wilson** " **(٢٠٢٢)** الى ضرورة مراعاة تعظيم ودعم الرعاية الأسرية للوقاية من نسبة الوفيات بين الأطفال الأيتام والمنفصلين عن ذويهم ، وقد تمكنت الدراسة من تحليل فعالية مزايا دور الرعاية الأسرية من منظور مجتمعي،وقد أظهرت نتائجها أن معدلات فعالية الدعم الأسرى للأسر المعيشية التي تتلقى تحويلات نقدية حكومية أعلى من الأسر التي لم تحصل على تحويلات نقدية، ومن ثم فقد دعت الى ضرورة قيام صناع القرار بالنظر في زيادة الموارد المخصصة للبيئات الأسرية بالتزامن مع الدعم الوطني لبرامج الحماية الاجتماعية للأيتام.

وعلى نفس المنوال قد خلصت نتائج دراسة " **مكينجا** " "**Mkinga** " **(٢٠٢٢)** الى ضرورة إستنباط مجموعة العوامل الخاصة بدعم مقدمي الرعاية الأسرية بدور الأيتام والتي تساهم في علاج سوء معاملة الأطفال في الرعاية المؤسسية والعمل على دعم جودة الرعاية البديلة للأيتام، ودعت الى أهمية تأهيل وبناء قدرات مقدمي الرعاية البديلة للأيتام، ومعالجة المواقف الإيجابية لمقدمي الرعاية وتحسين كفاءاتهم في التفاعل مع الأطفال الأيتام ، لتكون نقطة إنطلاق لمنع سوء معاملة الأطفال لوضع توصيات لتحسين وإعادة تنظيم مؤسسات رعاية الأطفال الأيتام .

فى حين دعت دراسة " **البدري** " (٢٠٢٣) الى ضرورة إنشاء مركز وطني لكفالة الايتام بهدف تربيتهم في أسر شبه طبيعية وليس في مؤسسات تقليدية ، إذ ينوط مركز الكفالة بإستقبال وتصنيف فئات الأيتام فاقدي الرعاية الأسرية، والعمل على تيسير الإجراءات الخاصة بكفالتهم في مدة لا تتجاوز ثلاث شهور ، والعمل على إعادة دمجهم في أسر سواء كانت أسرهم الطبيعية إن تم الوصول إليها، أو الأسرة الممتدة أو الكافلة أو البديلة، وتوفير قاعدة بيانات للأطفال فاقدي الرعاية مما يسهل لم شملهم ضمن منظومة الرعاية الصحية بالمجتمع ، وإستخراج الأوراق الثبوتية لهم ، وبالتنسيق مع الوزارات المعنية بالإضافة إلى تلقى طلبات الأسر الكافلة وبحثها إجتماعيًا وإقتصاديًا وتدريب الأسر المقبولة للكفالة ، والعمل على غلق دور الايتام غير الفاعلة وإحلالها بالمركز الوطنى للكفالة تمهيدًا لتجهيز قانون خاص بالرعاية البديلة .

كذلك أكدت دراسة " **فرناندو** " **Fernando** " (٢٠٢٣) على ضرورة إستكشاف المزيد من بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام والمستندة إلى الأسرة الطبيعية للأيتام ، مع ضرورة رعاية الأطفال الأيتام وحمايتهم من خلال منحهم أماكن خارج المؤسسة لتعزيز رفاهيتهم حتى لا يكونوا معرضين لخطر الإصابة باضطرابات الصحة العقلية ، وعندما يبلغ الطفل (١٨)عامًا، يجب عليه العثور على ترتيبات معيشية بديلة للحد من خطر التوقف عن التعليم، وتوفير شبكات الأمان لضمان الإنتقال السلس إلى ما بعد الإيداع في دور الرعاية المؤسسية ، ودعم فرص الدمج المجتمعي للأطفال الأيتام ولم الشمل منذ لحظة فصلهم عن والديهم وليس بعد إيداعهم طوال مدة أمر الإيداع الخاص بهم بالمؤسسة.

كما تناولت دراسة " **لاما** " **Lama** " (٢٠٢٣) حزمة الجهود الوطنية لتعزيز حقوق الأطفال الأيتام في التمتع بخدمات الرعاية البديلة، ودعم السياسات اللازمة

لتوفير الرعاية المسئولة للأطفال الذين يحتاجون إلى حماية خاصة للأيتام الذين لا يمكن وضعهم في رعاية الوالدين لأسباب مختلفة أهمها الإنفصال الأسري ، وتدعم الدراسة كافة أشكال الممارسات الواعدة لرعاية الأقارب والرعاية البديلة سواء كانت حكومية أو غير حكومية ،سواء بالنسبة للأطفال الأيتام المعرضين لخطر الإنفصال وإيداعهم في المؤسسات وللأطفال الذين تم إخراجهم من دور الأيتام لإعادة إدماجهم في الأسرة، والعمل على علاج التحديات التنظيمية والتمويلية التى تواجه تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام ، ودعت الدراسة الى ضرورة تعزيز أوجه الرعاية البديلة القائمة على الأسرة الطبيعية أو التى تنوب عنها .

مدى إتفاق وإختلاف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة وأوجه الإستفادة:

١. تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى ضرورة توفير المناخ الأسري البديل للأيتام .
٢. تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى وجود مجموعة من التحديات سواء المؤسسية او المجتمعية التى تواجه تنشئة ورعاية الأيتام بالمؤسسات الإيوائية لهم .
٣. تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى أن الأسرة الطبيعية أو التى تنوب عنها هي البديل الأمثل لتنشئة الطفل بصورة أمنه وفعاله .
٤. تتفق الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة فيما يخص الحد من أسباب الإنفصال الأسري بإعتباره العامل الأساسي في وضع الأطفال في دور رعاية مؤسسية أو التعرض للخطر .
٥. تتفق الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التى أشارت الى ضرورة الدمج الأسري للطفل اليتيم .
٦. تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فيما يخص بناء بدائل للرعاية المؤسسية والتى تضمن المصلحة الفضلى للأيتام .

٧. تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى ضرورة توفير الأمهات البديلات وتأهيل مقدمى الرعاية البديلة بصفة مستدامة .
٨. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى تركيزها على بناء إستراتيجية شاملة ومهنية من منظور طريقة تنظيم المجتمع فى تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام .

ثانياً: الموجهات النظرية للدراسة :

يمكن الإسترشاد بأهم المنطلقات النظرية المناسبة لموضوع الدراسة الحالية من خلال ما يلى :-

(١) نموذج تحسين نوعية الحياة :

يسعى نموذج تحسين نوعية الحياة الى تحقيق الدعم والتمكين والتأهيل المستدام حيث يرتبط بالسعى قدُماً وبشكل مكثف ومستمر وذلك عن طريق جهود مهنيه يقوم بها الاخصائيون الاجتماعيون لمساعده الفئات التى تحتاج الى تحسين نوعية حياتهم ، من خلال العمل على دعم العلاقات الإجتماعية وتعزيز الرضا النفسي عن الخدمات المقدمه لهم بما يعزز فرص التمتع بحياه أفضل ومستوى لائق من الحياه الاجتماعيه الكريمة ، وذلك عن طريق ما تقوم به الجهود المهنيه وفقا لمداخل خاصه بتحسين نوعيه حياه الافراد بالمجتمع سواء عن طريق تقدير إحتياجاتهم بدقه والعمل على تحقيق أقصى إشباع ممكن لها وتنمية قصوى لقدراتهم البشريه ودعم القدرات الإنسانيه وتأهيلهم بشكل مستمر وبالإضافه الى التدخل المبكر لحل المشكلات والحيلولة دون تحولها الى أزمات والعمل على تحسين نوعيه الحياه بشكل مستدام سعياً لتحقيق النفع المستمر ببعدي تحسين نوعية الحياة الذاتي والموضوع معًا. (**خليل : ٢٠١٠ ، ص .٢٧٤**)

ووفقاً للدراسة الحالية فيمكن للباحث أن يسعى الى توظيف متغيرات نموذج نوعية الحياة وذلك عن طريق الإنطلاق من مداخل النموذج وتوجهاته فى بناء الإستراتيجية المقترحة من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتطوير بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام وذلك من خلال تحديد أنسب بدائل للرعاية المؤسسية للأيتام بما يعمل على تحسين

نوعية حياتهم ، وبناء تلك البدائل بما يتناسب مع طبيعة وخصوصية فئة الأيتام وإعتبارهم قوة منتجة وليست مجرد مستهلكة للخدمات وبرامج الرعاية الاجتماعية الموجه لرعايتهم وتحسين نوعية حياتهم ،ومراعاة تكامل وشمول بدائل الرعاية المؤسسية وقدرتها على الوفاء بإحتياجات الأيتام من مختلف الأبعاد الإجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية والوظيفية والتأهيلية وبما يحقق أقصى معدلات رضا الأيتام عن الحياة سواء بالبعد الذاتي لتحسين نوعية الحياة عبر تقوية رضاهم عن مستوى معيشتهم بالمجتمع ، وإعلاء قيم تقدير الذات لديهم ، وتنمية مستوى الطموح نحو بناء مستقبلهم فى أسرهم الطبيعية أو الكافلة لهم ، والعمل على تحليل وعلاج التحديات المؤسسية التى قد تقف عائقاً أمام شعورهم بالسواء مع قرنائهم فى أسرهم الطبيعية وحمايتهم من الأفات الثقافية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية التى ترتبط بتحديات حياتهم المعيشية ، وعلى الجانب الموضوعي فيجب العمل على بناء خطط واقعية محددة بخطوات إجرائية لتطبيق أنسب بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام سواء بتطبيق نظم الأسر البديلة أو تفعيل نظم قرى الأطفال (SOS) وفقاً لثقافة المجتمع ، أو نظم كفالة الأطفال الأيتام ، أو نظام الرعاية اللاحقة لخريجى دور الايتام فى المجتمع ، سعياً الى لتحسين نوعية حياة الأيتام ليشمل اختيار أنسب تلك البدائل الموجه لرعايتهم وتأهيلهم ودمجهم بالمجتمع بصورة مبتكرة ومستقره .

ثالثاً: أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى عدة محاور يمكن طرحها كالتالى :-

(أ) الأهمية القومية :

١. الاهتمام المطرد عالمياً ووطنياً بأهمية البحث عن سبل تطوير بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام والذى يمكن توظيفها في دمجهم ورعايتهم وتأهيليهم وحمايتهم من العوز الإجتماعي

٢. تتناول الدراسة لإحدى القضايا القومية والتي تمس حياة الأيتام كفئة عريضة من سكان المجتمع والتى لا يُستهان بها ، والتى تولي مختلف أجهزة الدولة

ومؤسسات الرعاية بالمجتمع مبادرات تنموية تسعي الى دمجهم بالمجتمع بشكل بما يحقق التنمية المستدامة.

٣. التطلع إلى إمداد صنع القرار بالجهات والوزارات المعنية بتطوير بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام .

٤. الإنطلاق من رؤية الأجهزة المجتمعية المسئولية عن تطوير بدائل دور الرعاية المؤسسية للأيتام عبر البحث عن أنسب البدائل التى تحل محلها بصورة متوازنة وعقلانية منظمة تخدم الأطفال الأيتام بأفضل سُبل كفالتهم بصورة كريمة ولائقة .

(ب) الأهمية المهنية :-

١. العمل على دعم التواجد المهنى للأخصائيين الاجتماعيين المؤهلين لتطبيق أنسب بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام .

٢. السعي نحو توجيه أنظار الباحثين في مجالات مهنة الخدمة الاجتماعية لإجراء المزيد من الأبحاث التطبيقية وتصميم برامج للتدخل المهنى الرائدة في تطوير وإبتكار أنسب بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام .

٣. البحث عن أنسب البدائل المجتمعية المستحدثة في عملية دمج وتأهيل الأيتام وحمايتهم والعمل على تحسين نوعية حياتهم بصفة مستدامة ، ليكونوا قوة إجتماعية بشرية منتجة وليست مجرد مستهلكة فقط لخدمات دور رعاية الأيتام .

(ج) الأهمية التخصصية :

١. السعي إلى إثراء الخطة البحثية لقسم تنظيم المجتمع بموضوعات وقضايا إجتماعية هامة تخدم فئة الأيتام وتعمل على تحسين نوعية حياتهم بصورة مبتكرة .

٢. يمكن أن تفيد الدراسة الحالية في تقديم إستراتيجية مبتكرة فى مجال تطبيق وتطوير بدائل الرعاية المؤسسية الموجه لرعاية الأيتام .
٣. يمكن أن تفيد الدراسة الحالية في تحسين الصورة الذهنية لبدائل الرعاية المؤسسية الموجه لرعاية الأيتام والتسويق المناسب لتلك البدائل بما يساهم في تحسين نوعية حياتهم بصورة غير نمطية .
٤. يمكن الإسترشاد بالإستراتيجية المقترحه للدراسة الحالية في دعم و تطوير بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام والسعي لإستحداث بدائل مبتكرة تلائم ثقافة المجتمع المصري .
٥. يمكن أن تفيد الدراسة الحالية في تطوير الإعداد المهني للمنظم الإجتماعي وتحديث مستوى الأداء المهني فى مجال تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام وفقاً لمتطلبات سوق العمل المهني .

رابعاً: أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق مجموعة من الأهداف التالية :-

(١) الهدف الاول للدراسة : تحديد واقع تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام

(٢) الهدف الثانى للدراسة : تحديد الصعوبات التى تواجه تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام

(٣)الهدف الثالث للدراسة : تحديد البدائل المقترحة للرعاية المؤسسية للأيتام من منظور طريقة تنظيم المجتمع ، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال مجموعة من المؤشرات كالتالى :-

(أ) تطبيق نظام الأسر البديلة الكافلة .
(ب) تطبيق نظام قرى الأطفال (SOs) .
(ج) تطبيق نظام كفالة الأيتام .
(د) تطبيق نظام الرعاية اللاحقة لخريجي دور الأيتام .

(٥)الهدف الرابع للدراسة : بناء إستراتيجية مقترحة من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتطوير بدائل الرعاية المؤسسية للايتام.

خامساً: تساؤلات الدراسة :

١. ما مستوى تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام ؟
٢. ما مستوى الصعوبات التي تواجه تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام ؟
٣. ما أنسب البدائل المقترحة للرعاية المؤسسية للأيتام من منظور طريقة تنظيم المجتمع ؟
٤. ما أبعاد بناء إستراتيجية مقترحة من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتطوير بدائل الرعاية المؤسسية للايتام ؟

سادساً: تحديد وصياغة مشكلة الدراسة :

تعقيباً على ما تم عرضه من معطيات نظرية وبعد إستقرائنا لنتائج الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بصورة مباشرة بأهداف الدراسة الحالية خاصة فى مجال تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام والإنطلاق من أنسب الموجهات النظرية في إطار طريقة تنظيم المجتمع وإلمامنا بالأدبيات المهنية للطريقة وإعتماداً علي الإطار النظري للدراسة ، فيمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية من خلال تحديد مستوى تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام ، وتحديد الصعوبات التى تواجه تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام، والقيام بإستقصاء أراء ووجهات نظر الخبراء الأكاديمين والممارسين فى إطار طريقة تنظيم المجتمع من أجل تحديد أبعاد ومتغيرات بناء إستراتيجية مقترحة من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتطوير بدائل الرعاية المؤسسية للايتام .

سابعاً: مفاهيم الدراسة وإطارها النظرى :

يشمل الإطار النظري للدراسة الحالية ما يلي:-

(١) مفاهيم الدراسة :-

أ- مفهوم الإستراتيجية :

تُعرف لغوياً بأنها " إسًتنْهجَ " أي سَلَكَ ومنهاج هو الطريق الواضح والخطة المرسومة ومنه نهج الدراسة والتعليم ونحوهما . **(العربية : ١٩٩٤، ص. ٣٦٣).**

وفى إطار طريقة تنظيم المجتمع فتعرف الإستراتيجية بإعتبارها المنهج الذي يستخدمه المنظم الإجتماعي لتحقيق أهداف الطريقة. **(حجازى وأخرون : ٢٠٢٠، ص. ١١٣).**

كما يوجد تلازم بين الاستراتيجية والتكتيك، فإختيار المنظم الاجتماعي لإستراتيجية معينة يُفرض عليه إستخدام أسلوب أو أساليب معينة، على سبيل المثال: إستراتيجية التضامن يمكن تطبيقها من خلال التكتيكات كالإقناع وحل المشكلة والعمل المشترك والتعليم.

<u>ووفقاً للدراسة الحالية فيقصد بمفهوم الإستراتيجية إجرائياً ما يلى :-</u>

أ. المنهج الذى تتبعه أجهزة الرعاية الاجتماعية فى المجتمع عند تقديم برامج وخدمات مبتكرة لصالح الأيتام .

ب. يتم تحديد تحديد تلك الطريقه من خلال تطبيق بدائل للرعاية المؤسسية للأيتام .

ج. يتم تصميم ذلك النهج فى تقديم بدائل الرعاية المؤسسية من خلال علاج أوجه القصور أو النقص فى برامج وخدمات الرعاية المؤسسية للأيتام .

د. يتم تحديد أساليب إعدادها من خلال خطة مستقبلية لتطوير بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام.

ب-مفهوم بدائل الرعاية المؤسسية :

تعنى البدائل لغوياً " الخَلفْ والعِوض "وبَدَلَ " الشيئ أي غير صورته وهيئته ، كما أنها السعي لتصنيع شيء يعمل عوضاً عن الأصلي . **(العربية:١٩٩٤، ص .٤٠)**

والبديل يعبر عن أحد الأمرين المُخَيْر بينهما. (**البعلبكي:١٩٩٣ ، ص .٤١)** ، كما أن بدائل الرعاية المؤسسية بمثابة نظام للرعاية الإجتماعية والذي يتضمن تقديم حزمة من البرامج والخدمات التى تتسم بكونها مخططة ومناسبة ومنتظمة ومستدامة لصالح الأيتام وتغطي مناحي الحياة الإجتماعية والتشغيلية والتعليمية والصحية و التأهيلية والإقتصادية والترويحية لهم ، عن طريق توفير البدائل المناسبة لما تقدمه دور رعاية الأيتام من خدمات وبرامج تكافئ خدمات الرعاية للأيتام فى أسرهم الطبيعية أو الكافلة لهم . **(Everett,1995,p.375)**

ووفقاً لهذا التوجه فتمثل بدائل الرعاية المؤسسية أنماطاً مبتكرة من البرامج والخدمات التي تقدم للأيتام من خلال توظيف خبراء متخصصين وبمعاونة أسر لديها إستعداد لكافلة الأيتام ،حيث تقوم بتقديم خدمات معاونة لدور الأسرة الطبيعية ، وتكون تلك البرامج أكثر فاعلية في حالات الطوارئ أو عند تعرض الاسرة للتفكك أو تعرضها لأزمة أسرية تعصف بكيانها. (Karen,2007,p.194)

بالإضافة الى أنه يندرج تحت مظلة بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام ما يطلق عليه مظلة الجوار والتى تعني إقتراب مقدمي الخدمة من المستفيدين منها وذلك من خلال توفير الإحتياجات للمنتفعين بها في كنف أسرهم الطبيعية أو ما تنوب عنها من أسر كافلة . (العربية :٢٠١٩، ص.٧)

ج- مفهوم الأيتام:

يرجع المعنى اللغوي الى كلمة " يَتَمْ " والتى تدل على الصبي الذى فقد أباه قبل البلوغ.(العربية : ١٩٩٤ ، ص٦٨٤).

كما تضم فئة الأيتام مجموعة عريضة من الأطفال سواء فقدوا أبائهم أومن هم فى فئة التصدع الأسري أو الأطفال بلا مأوى أوالأطفال الذين يتم تسليمهم من أسرهم لدور الرعاية نتيجة لعدم قدرتها على إشباع إحتياجاتهم ، أوالأطفال كريمي النسب " أبناء المجتمع " أو الأطفال المعثور عليهم وعادة ما يكونوا بالشوارع أو الاماكن

العامة أو بمحطات القطار وغيرها والذين يتم تسليمهم الى أقرب قسم شرطة ويحرر محضر بمكان العثور عليهم ويعطي الضابط للطفل إسم عشوائي ويتم التوجه الى أحد المستشفيات الحكومية لتوقيع الكشف الطبي عليه ويقوم المسئول الإجتماعي بوزارة الصحة بتسليم الطفل الى أقرب دار أيتام تابعة لوزارة التضامن الإجتماعي . (face:2020.P19)

وقد عنيت أجهزة رعاية الطفولة بالمجتمع بالسعي الى تقديم ألوان من الخدمات والبرامج للأطفال الذين حرموا من الرعاية الوالدية فى محاولة لتحقيق الأمن النفسي والعاطفي والاجتماعي المفقد لديهم .

ويمكن للباحث تحديد مفهوم بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام وفقاً للدراسة الحالية كالتالي :-

١. هي مجموعة من الخدمات والبرامج الصحية والإقتصادية والإجتماعية والنفسية والتي تقدم للأيتام والموجهة لتحسين نوعية حياتهم.
٢. تقدم بدائل الرعاية المؤسسية كبرامج وخدمات حياتية للأيتام خارج نطاق دور الرعاية المؤسسية فهي عكس الإقامة الدائمة لهم .
٣. تتمثل بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام في تقديم خدمات وبرامج في أسرهم الطبيعة أو في بيائتهم التى تتوب عنها من أسر كريمة كافلة لهم .
٤. كذلك فإن أهم البدائل المقترحة للرعاية المؤسسية للأيتام فى الدراسة الحالية هى تطبيق نظام الأسر البديلة الكافلة ، وتوطين نظام قرى الأطفال النموذجية (SOs) ، تطبيق نظام كفالة الأيتام ، والى جانب تطبيق نظام الرعاية اللاحقة لخريجي دور الأيتام .
٥. تحتاج بدائل الرعاية المؤسسية المقترحة للأيتام الى تعظيم جهود التنشئة الإجتماعية الأسريه وصقل مهاراتهم الحياتية ، وتنمية قدراتهم الحرفية والمهنية بشكل عادل و منظم .

(٢) الإطار النظري للدراسة :-

توجد مجموعة من البدائل المقترحة للرعاية اللازمة للأيتام والذي من أبرزها ما يلى :-

(Rohta Sonam :2020,p121)

أ- نظـام الأسـر البديلـــة الكافلة :

تعد الأسر البديلة الكافلة للأيتام من أبرز بدائل الرعاية المؤسسة والذى يقوم على إلحاق الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية خاصة كريمى النسب بأسر يتم إختيارها وفقاً لشروط ومعايير تؤكد صلاحية الأسرة وسلامة مقاصدها لرعاية هؤلاء الأطفال دون إستغلال لهم أو لمصالح ذاتية (**التضامن :٢٠٢٠)**

ووفقاً لما جاء فى تعديل بعض الأحكام الخاصة باللائحة التنفيذية لقانون الطفل ، فقد جاء قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٢٠٧٥) لسنة(٢٠١٠) بأن يتم إستبدال كلمة " اللقطاء " بعباراة " الأطفال المعثور عليهم " ، ويستبدل بعبارتى " الأسر البديلة – مجهولى النسب " عبارتا " الأسر البديلة الكافلة – كريمي النسب ". (**الوزراء : ٢٠٢٠**)

وقد وضعت شروطاً للأسر البديلة الكافلة والتى تضمن صلاحيتها لتوفير الأمان الأسرى للأيتام والذي من أهم تلك الشروط أن تتكون الأسرة البديلة الكافلة من زوجين تتوفر فيهما مقومات النضج الأخلاقي والإجتماعي بناءاً على نتائج دراسة حالة " بحث إجتماعي " ، وأن لا يقل سن كل من الزوجين عن (٢١) سنة ولا يزيد عن (٦٠) سنة ، ويستثنى من ذلك الأرامل والمطلقات ومن لم يسبق لهن الزواج وبلغن من العمر ما لا يقل عن (٣٠) سنة . (**الوزراء : ٢٠٢٠**)

ب-نظام كفالة الأيتام :

تعرف الكفالة للأيتام بأنها " الإلتزام برعاية وتربية وتعليم وحماية طفل قاصر كما لو كان أبناً بيولوجياً للأسرة دون الحصول على الأسم الكامل لأحد الأبوين أو ورث ممتلكاتهما . **(البرقش وأخرون : ٢٠٠٦ ، ص ٣٦)**

كما يقوم نظام كفالة الأيتام على كل ألوان العطاء الخيري المقدم للطفل اليتيم المكفول سواء كان دعمًا ماديًا، أو رعاية تعليمية، أوتربوية، أو صحية، أو تنموية، أو إجتماعية وقد يكون كفالة كلية أو جزئية والتى تتم وفقاً لشروط وضوابط معينة تعمل على حماية الأيتام ورعايتهم ، وهو نظام يختلف عن نظام التبنى في الدول الغربية .

كما توجد مجموعة من الغايات الناتجة عن الأخذ بنظام كفالة الأيتام والتى من أهمها :-

١. تقديم الرعاية الأسرية الشاملة للأيتام من خلال دمجهم في الحياة الأسرية .
٢. العمل على بناء شخصية الطفل اليتيم بصورة متزنة .
٣. الإرتقاء بالأيتام ورعايتهم تعليمياً وتربوياً وثقافياً.
٤. توعية الأيتام وأسرهم بحقوقهم وواجباتهم .
٥. تغطية الإحتياجات الإنسانية الأساسية للأيتام .
٦. تخفيف معاناة الأسر الكافلة للأيتام من خلال دعمهم إجتماعياً وإقتصادياً وبناء قدراتهم .

(العالمية : ٢٠٢٠ ، ص٣٤)

٧. تحويل مسار برامج رعاية الايتام من الرعاية إلى التمكين من خلال تحويل برامج كفالة الايتام بالمؤسسات الايوائية الى برامج منتجة لهم .
٨. تحصين الأيتام من مختلف المخاطرالاجتماعية والنفسية والسلوكية التى تواجههم بدور الرعاية الاجتماعية .

٩. العمل على تحسين أوجه إستثمار أموال وتبرعات الايتام خلال منح الاسر الكافلة لأطفال أيتام إمتيازات مثل (الاسكان- معاشات- مواصلات – رعاية صحية – وغيرها)

١٠-إمكانية تطبيق نظام كفالة الأيتام إلكترونياً ليسهل بناء قواعد بيانات محدثه عن الأيتام وكفلائهم وكذلك سهولة التواصل بينهم .(**الترتوري وأخرون : ٢٠١٣ ، ص ١٤)**

ج) نظام قرى الأطفال الأيتام SOS :

قرى الأطفال " SOS " وهى قرى مخصصة للأطفال تعتبر شبه مؤسسه مفتوحه للأيتام والتى تقوم على دمج الأطفال الأيتام في بيئة شبيهة بأسرهم ، إذ يتم توفير أم بديلة لكل خمس أطفال تعتني بهم وتقوم بتنشئتهم في منزل ضمن نطاق القرية، حتى يبلغوا السن الذي يمكنهم الاعتماد على أنفسهم فيه . (**خيري : ٢٠١٤ ، ص ٤١٨)**

ويرتبط اسم (Hermann Gummier) بنظام قرى الأطفال الذى يطلق عليه(**SOS**) بإعتباره صاحب فكرة إنشائها والمسئول عن إنتشارها حول العالم ، وكان يؤمن بأن الملاجئ والمؤسسات غير صالحة لتربية الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية ، بل هم فى إحتياج الى قرية يتواجد فى كل بيت فيها سيدة تقوم بالنسبة للأطفال مقام الأم وتوفر لهم الخدمات الغذائية والمنزلية وصولاً الى محكاة الجو الأسري الطبيعي للطفل اليتيم .(**جبريل واخرون : ٢٠٠٠ ، ص ٢٤٥)**

<u>وتقوم الجمعية الدولية لقرى الأطفال (SOS) على مجموعة قوانين ومبادئ أهمها</u> -:

١. تسعي قرى الأطفال الى إعادتهم الى بيئاتهم الطبيعية بالأسرة .
٢. تعمل على توفير التربية الأسرية للأطفال فى ظروف متشابهة للحياة الأسرية .
٣. تقوم بإشعار الأطفال بأنهم جزء لا ينفصل عن الحياة بالمجتمع المحيط بهم .

٤. تعمل على دعم قدرة الأطفال على الإعتماد على أنفسهم الى حين الإنتهاء من التعليم الأساسي لهم ثم يتم تدريبهم لممارسة أعمال لكسب رزقهم ومن ثم تنظم لهم مكان خاص بشباب القرية .
٥. يشترط قبول الأطفال الأسوياء جسمياً وعقلياً ونفسياً .
٦. يعيش الأطفال فى مجموعات تتراوح من (٦: ٨) أطفال فى أعمار مختلفة ، وعندما يبلغ الصبية سن الرابعة عشر يتم نقلهم الى بيت الشباب التابع للقرية ، أما الفتيات فيظللن مع الأمهات حتى زواجهن
٧. يتوافر فريق متكامل من الخبراء فى عدة مجالات حيث يتواجد (أخصائي إجتماعي – أخصائي نفسي – طبيب – رجل دين – أخصائي تربوي – مدير القرية)
٨. كذلك تتوافر الخدمات والمرافق المختلفة خاصة (روضة للأطفال – مدارس – مسجد – نادي ترفيهي – مكتبة – مركز تدريب وتأهيل)

د) نظام للرعاية اللاحقة :

تقوم مرحلة تخرج الأيتام من المؤسسات الإيوائية على إتصال الأيتام بالمجتمع الخارجي عن طريق الدراسة أو التدريب المهني وزيارة الأقارب والأسره حيث تتيح لهم فرص التعرف على المجتمع وبناء علاقات إجتماعية جديدة ، وتعتبر تلك المرحلة فى حياة الأيتام بمثابة فطام نفسي عن نمط الحياة المؤسسية وإنفصال تدريجي للطفل والتي لا يجب أن تكون مفاجئه ويجب على الأخصائي الإجتماعي أن يمهد لتلك العملية ويعمل على تهيئة الجو الأسري والمكان المناسب لإستقبال الطفل وإلى جانب تمكين الأطفال ذاتياً اجتماعياً واقتصادياً ليكونوا قادرين على العيش حياة كريمة دون دعم الرعاية المؤسسية والى جانب تعليم المهارات الحياتية للأطفال في الرعاية المؤسسية. .**(خيري : ٢٠١٤، ص ٤٠٤)**

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة :

(١) **نوع الدراسة** : تنتمي الدراسة الحالية إلي نمط الدراسات الوصفية التي تهدف إلي وصف موضوع أو مشكلة البحث وتقرير خصائصها وتحديدها تحديداً كمياً وكيفياً ، حيث تسعى الى وصف واقع تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام وكذلك تحديد الصعوبات التى تواجه تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام وتحديد أساليب إعداد خطة إستراتيجية لتطوير بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام ، وصولاً الى تحديد البدائل المقترحة من وجهة نظر الخبراء والممارسين فى مجال رعاية الايتام بهدف بناء إستراتيجية مقترحة من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتطوير بدائل الرعاية المؤسسية للايتام.

(٢) **المنهج المستخدم** : إعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح الإجتماعي وذلك من خلال تطبيق المسح الاجتماعي بالعينة للخبراء والاخصائيين الاجتماعيين والممارسين في مجال تطوير برامج رعاية الاطفال خارج الرعاية الوالدية بشكل عام والأيتام على وجه الخصوص بالمنظمات المختارة، وعددهم (٧٦) مفردة.

(٣) **أدوات الدراسة:** –

أ– استمارة قياس للخبراء والاخصائيين الاجتماعيين والممارسين في مجال تطوير برامج رعاية الأطفال خارج الرعاية الوالدية بشكل عام والأيتام لإستقصاء رؤيتهم حول كيفية بناء " إستراتيجية مقترحة من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتطوير بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام. "

- **وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية :–**

١. بناء الأداة في صورتها الأولية اعتماداً على الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة إلى جانب الاستفادة من بعض المقاييس وإستمارات الإستبيان المرتبطة بموضوع الدراسة لتحديد العبارات التي ترتبط بكل متغير من المتغيرات الخاصة بالدراسة .

٢. صدق الأداة : وقد أجرى الصدق الظاهري للأداة بعد عرضها علي عدد (١٢) مفردة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخري ، وقد تم الاعتماد علي نسبة إتفاق لا تقل عن (٨٥%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض ، وبناءاً علي ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

(٤) **مجالات الدراسة :**

(أ) **المجال المكاني** : تحدد المجال المكاني للدارسة فى أهم التنظيمات المسئولة عن تطوير دور الرعاية المؤسسية للأيتام وتحويلها الى بيوت آمنه للأطفال الأيتام وهى:-

(١- قطاع الشئون الإجتماعية بوزارة التضامن الإجتماعي ٢- الإدارة العامة للأسرة والطفولة.

٣- جمعية سند للرعاية الوالدية البديلة ٤- جمعية فيس لرعاية الاطفال الأيتام فرع السلام.

٥- جمعية رسالة للأعمال الخيرية " نشاط اطفال أد الحياة " فرع وادى حوف ٦- جمعية مصر المحروسة بلدى فرع حلوان)

مبررات اختيار المجال المكاني :-

١. من الأهداف الأساسية لتلك التنظيمات بناء خطط وعقد بروتوتوكلات تعاون من أجل تمكين الأيتام .
٢. لها ممارسات مميزة على المستوى القومى وتقدم برامج وخدمات هادفة الى تطوير بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام .
٣. يوجد بها شراكات تعاونية مع القطاع الحكومي والأهلى والخاص فى مجال رعاية الطفولة بشكل عام والأيتام على وجه الخصوص .
٤. تتميز بأنها مختصه بتطوير وتطبيق معايير جوده الرعايه للأطفال خارج الرعاية الوالدية وكريمي النسب بالمجتمع .
٥. لها ممارسات ناجحة فى توفير بيئه آمنه للأيتام وبالاضافه الى تطوير منظومه الرقابه والمتابعه في قطاع الرعايه البديله.
٦. تعمل على تقديم حزمة من البرامج وتنفيذ الإجراءات التنفيذية اللازمة لإعداد شباب الايتام بايجاد كوادر مستقبليه ونشر قصص نجاح لهم.
٧. تقدم الدعم الفني للمؤسسات الايوائيه والعاملين في قطاع رعايه الايتام والاطفال خارج الرعايه الأسريه عبر تقديم برامج تدريبيه ومؤهلات معتمده وإستشارات من خلال التشبيك بمؤسسات أخرى لتمكينها من تطبيق معايير جوده الرعايه البديله التي تم اعتمادها من قبل وزاره التضامن

الاجتماعي ومنها" مشروع سند " و" مركز أمان التدريبي " و" برنامج تنميه الطفل " و " مشروع المدارس " وغيرها .

(ب) المجال البشري

الخبراء والاخصائيين الاجتماعيين والممارسين في مجال تطوير برامج رعاية الأطفال خارج الرعاية الوالدية بشكل عام والأيتام بشكل خاص محل الدراسة ، وقد بلغ العدد الإجمالي للمبحوثين (٧٦) مفردة.

(ج) المجال الزمني

فترة جمع البيانات من ٢٠٢٤/٤/١١ إلـي ٢٠٢٤/٥/١٥ م

(د) اساليب التحليل الكمي والكيفي:

اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على الأساليب التالية:

- **أسلوب التحليل الكيفي:** بما يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة.

- **أسلوب التحليل الكمي:** تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.V. 24.0)، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل ثبات (ألفا. كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية، ومعادلة سبيرمان ، ومعامل التحديد، ن، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين أحادي الاتجاه.

وتم الحكم على مستوى إستراتيجية مقترحة لتطوير بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام من منظور طريقة تنظيم المجتمع باستخدام المتوسط الحسابي حيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي نعم (ثلاث درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة)، وتم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٣ – ١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٢ / ٣ = ٠.٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية.

جدول رقم (١) يوضح مستوي المتوسطات الحسابية

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ – ١.٦٧	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ١.٦٧ – ٢.٣٤	مستوى متوسط

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ٢.٣٤ : ٣	مستوى مرتفع

تاسعاً : نتائج الدراسة الميدانية

(أ): وصف مجتمع الدراسة:

جدول رقم (٢) يوضح وصف مجتمع الدراسة

(ن=٧٦)

م	النوع	ك	%
١	ذكر	41	53.9
٢	انثي	35	46.1
م	**السن**		
١	متوسط السن	٤٤.٤	
٣	الانحراف المعياري	٨.٤٧	
م	**الوظيفية**	**ك**	**%**
١	رئيس مجلس الإدارة	٢	2.6
٢	عضو مجلس الإدارة	١٣	17.1
٣	مدير جمعية	٣	3.9
٤	أخصائي اجتماعي	١٠	13.2
٥	أخصائى نفسي	٤	5.3
٦	مشرف نشاط	١٦	21.1
٧	مسئول لجنة	٤	5.3
٨	أمهات بديلة	١٢	15.8
٩	مدرب	٥	6.6
١٠	متطوع	٣	3.9
١١	خبير	٤	5.3
م	**مفهوم بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام**	**ك**	**%**
١	تطبيق نظام الأسر البديلة الكافلة	٥٤	71.1
٢	تطبيق نظام قرى الأطفال الايتام	٣٩	51.3
٣	تطبيق نظام كفالة الأطفال بمراكز الدمج الاجتماعي	٦١	80.3
٤	تطبيق نظام الرعاية اللاحقة للأطفال خريجي مؤسسات الأيتام	٤٢	55.3

٥	لا أعرف	-	-
م	**الحصول على دورات تدريبية في مجال تطوير بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام**	**ك**	**%**
١	نعم	٦١	٨٠.٣
٢	لا	١٥	١٩.٧

يوضح الجدول البيانات الاولية لوصف مجتمع الدراسة وجاءت كالاتي :

– بالنسبة للنوع جاءت نسبة المسئولين الذكور (٥٣.٩%) بينما جاءت نسبة المسئولين الاناث (٤٦.١%).

– بالنسبة لمتوسط العمر بالنفسة لعينة الدراسة فجاء بمتوسط (٤٤) عام وبإنحراف معيارى (٨) سنوات مما يدل على أن عينة الدراسة تتسم بالخبرة والرشد فى مجال العمل المهني ولديهم القدرة على طرح خبرات وأراء تفيد تطوير بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام وبالنسبة للعمل الوظيفي جاء فى الترتيب الاول مشرفي النشاط بنسبة (٢١.١%)، يليه فى الترتيب كلاً من أعضاء مجالس بنسبة (١٧.١%)، وجاء وفى الترتيب الثالث جاء الأمهات البديلات بنسبة (١٥.٨%) وقد تعكس تلك النتائج تنوع الخبرات لدى عينة الدراسة من المبحوثين مما يفيد فى إثراء عملية بناء الإستراتيجية المقترحة لتطبيق وتطوير بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام بالمجتمع وبالنسبة لمدى معرفة عينة الدراسة بمفهوم بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام فقد جاء فى الترتيب الاول تطبيق نظام كفالة الأطفال بمراكز الدمج الاجتماعي بنسبة (٨٠.٣ %)، يليه فى الترتيب الثاني تطبيق نظام الأسر البديلة الكافلة بنسبة (٧١.١%)، وقد تعكس تلك النتائج تمتع عينة الدراسة بقدر عالٍ من المعرفة الكافية بمفهوم بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام والى جانب تأكيدهم على ضرورة الدمج المجتمعي ودعم كفالة الأيتام فى أسرهم الطبيعية أو التى تنوب عنها بما يحقق المصلحة الفضلى للأيتام ، كما عكست نتائج الجدول تمتع عينة الدراسة بالإيجاب فى الحصول على الدورات التدريبية فى مجال تطوير بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام وذلك بنسبة بنسبة (٨٠.٣%)

(ب): واقع تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام.

جدول رقم (٣) يوضح واقع تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام

ن= ٧٦

م	العبارة	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا			

		ك	ك	ك			
١	تقدم المؤسسة مجموعة من الخدمات للطفل اليتيم داخل أسرته الطبيعية .	١٠	٢٣	٤٣	1.57	0.71	٦
٢	تستخدم المؤسسة نظام الأسر الكافلة للأيتام	٨	٢٤	٤٤	1.53	0.68	٩
٣	يوجد أساليب خاصة بوسائل الإعلام لكفالة الاطفال الايتام	١٢	١٨	٤٦	1.55	0.75	٧
٤	يتم إجراءات تعديلات دورية على الخطة الاستراتيجية لبدائل الرعاية بالمؤسسة .	١٣	٢٦	٣٧	1.68	0.75	٢
٥	توجد خطط بديلة لرعاية الاطفال الايتام حال حدوث طوارئ بالمؤسسة.	١٦	١٨	٤٢	1.66	0.80	٤
٦	لدى المؤسسة قناعة تامة بعدم تغيير أساليب الرعاية الحالية المقدمة للايتام	١٥	٢٩	٣٢	1.78	0.76	١
٧	تتطلع المؤسسة الى تغيير أساليب الرعاية الحالية المقدمة للايتام .	٨	١٩	٤٩	1.46	0.68	١٠
٨	توجد أساليب خاصة بالتشبيك مع المنظمات المعنية بكفالة الايتام .	١٤	٢٤	٣٨	1.68	0.77	٣
٩	توجد إمكانية لتطوير أساليب الرعاية الحالية المقدمة للايتام .	١٠	٢٤	٤٢	1.58	0.72	٥
١٠	تتوفر الموارد اللازمة لتطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للايتام .	٦	١٩	٥١	1.41	0.64	١٢
١١	تشارك الجمعية فى تنظيم المؤتمرات الخاصة ببدائل الرعاية المؤسسية للأيتام .	٧	٢٧	٤٢	1.54	0.66	٨
١٢	يوجد تقويم دورى لمتابعة أنشطة بدائل الرعاية المؤسسية للايتام .	٧	١٩	٥٠	1.43	0.66	١١
	المتغير ككل				**١.٥٧**	**٠.٣٢**	**ضعيف**

بالنظر الى نتائج الجدول فقد أشارت نتائجه فيما يخص واقع تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام فقد جاءت في الترتيب الأول لدى المؤسسة قناعة تامة بعدم تغيير أساليب الرعاية الحالية المقدمة للايتام وذلك بمتوسط حسابي قدره (١.٧٨) ، بينما جاء فى الترتيب الثاني ترغب المؤسسة في إجراءات تعديلات دورية على الخطة الاستراتيجية لبدائل الرعاية بالمؤسسة وذلك بمتوسط حسابي قدره (١.٦٨) ، فى حين جاء فى الترتيب الثالث توجد أساليب خاصة بالتشبيك مع المنظمات المعنية بكفالة الايتام وذلك بمتوسط حسابي قدره (١.٦٨) وبإنحراف معياري قدره (٠.٧٧)

، بينما قد جاء فى نهاية الترتيب تتوفرالموارد اللازمة لتطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للايتام وذلك بمتوسط حسابي قدره (١.٤١) ، وبالنظر الى نتائج المتغير ككل الخاص بقياس واقع تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام فقد جاءت بمتوسط حسابي قدره (١.٥٧) وهو متوسط ضعيف مما يعكس وجود ضعف حاد لدى مؤسسات رعاية الايتام فى تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية لهم وقد يرجع ذلك الى نقص الموارد اللازمة لتطبيق تلك البدائل أو غياب الرؤية الداعمة للتحويل الى تلك البدائل أو التخوف من تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية نتيجة لنقص الخبره في نظم تطبيقها وإلى جانب العزوف عن التغيير فى أنماط الممارسة المؤسسية الحالية فى مجال رعاية الأيتام .

جدول رقم (٤) يوضح تحليل التباين لمتغير واقع تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام وفقاً لمتغير السن

م	المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة
١	**واقع تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام**	بين المجموعات	3.429	29	.118	1.233	.257
		داخل المجموعات	4.409	46	.096		
		المجموع	7.838	75	-		

من الجدول السابق يتضح أن:

– لا توجد فروق داله احصائيا بين استجابات مجتمع الدراسة وفقا لمتغير السن بالنسبة لتحديدهم واقع تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام حيث بلغت نتيجة اختبار (F=1.233) وهي غير معنوية.

جدول رقم (٥) يوضح تحليل التباين لمتغير واقع تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام وفقاً لمتغير الوظيفة

(ن= ٧٦)

م	المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة
١	**واقع تطبيق بدائل**	بين المجموعات	3.157	10	.316	4.383	.000

	الرعاية المؤسسية للأيتام	داخل المجموعات	4.681	65	.072		
		المجموع	7.838	75	-		

من الجدول السابق يتضح أن:

– توجد فروق داله احصائيا بين استجابات مجتمع الدراسة وفقا لمتغير الوظيفة بالنسبة لتحديدهم واقع تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام حيث بلغت نتيجة اختبار (F=4.383) وهي معنوية عند مستوي (٠.٠١).

جدول (٦) يوضح الفروق بين استجابات مجتمع الدراسة الذكور والاناث حول تحديدهم لواقع تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام(ن= ٧٦)

المتغير	المجتمع	N	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T
واقع تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام	الذكور	41	1.59	0.305	٧٤	٠.٧٩٣
	الاناث	35	1.54	0.344		

** **معنوى عند ٠.٠١** * **معنوى عند ٠.٠٥**

يتضح من الجدول السابق:

– لا يوجد فروق معنوية بين استجابات الذكور والاناث من مجتمع الدراسة بالنسبة لتحديدهم واقع تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام حيث بلغت قيمة اختبار T (٠.٧٩٣) وهى غير معنوية .

(ج): الصعوبات التى يمكن أن تحد من تطوير بدائل الرعاية المؤسسية.

جدول رقم (٧) يوضح الصعوبات التى يمكن أن تحد من تطوير بدائل الرعاية المؤسسية ن= ٧٦

م	العبارة	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا			
		ك	ك	ك			
١	نقص خبرات العاملين بالمؤسسة اللازمة لتطبيق بدائل المؤسسية للأيتام .	٤٤	٢٠	١٢	2.42	0.75	٨
٢	نقص الموارد اللازمة لتطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام .	٥٤	١٣	٩	2.59	0.69	٢
٣	الافتقار لتطبيق (نموذج التحليل الرباعي S.O.W.T) لرصد واقع	٤٤	١٩	١٣	2.41	0.76	٨م

	العمل.						
٤	العزوف عن تقديم بدائل رعاية مؤسسية للأيتام .	٣٩	٢٣	١٤	2.33	0.77	١١
٥	الرغبة فى تقديم خدمات الرعاية المؤسسية للأيتام بشكلها التقليدى.	٥٢	١٤	١٠	2.55	0.71	٣
٦	عدم اقتناع العاملين بجدوى الرعاية المؤسسية للأيتام.	٤٩	٢٠	٩	2.50	0.70	٦
٧	غياب الاحصاءات الدقيقة لأعداد الاطفال الايتام خارج الرعاية الوالدية .	٥١	١٥	١٠	2.54	0.72	٥
٨	غياب التنسيق بين الأجهزة المسئولة عن تقديم بدائل رعاية مؤسسية للأيتام	٤٤	٢٠	١٢	2.42	0.75	٧
٩	غياب التسويق الايجابى لبدائل الرعاية المؤسسية للأيتام.	٤٤	١٩	١٣	2.41	0.76	٨
١٠	تعقد الاجراءات اللازمة لتطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام.	٤٦	٢٥	٥	2.54	0.62	٤
١١	غياب وعي سكان المجتمع بضرورة توفير بدائل مؤسسية لرعاية الأطفال الايتام .	٥٦	١٣	٧	2.64	0.64	١
المتغير ككل					**٢.٤٨**	**٠.٣٢**	**مرتفع**

بالنظر الى نتائج الجدول فقد أشارت نتائجه فيما يخص بعد الصعوبات التى يمكن أن تحد من تطوير بدائل الرعاية المؤسسية فقد جاء في الترتيب الأول غياب وعي سكان المجتمع بضرورة توفير بدائل مؤسسية لرعاية الأطفال الايتام وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٤) ، بينما قد جاء فى الترتيب الثاني نقص الموارد اللازمة لتطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢.٥٩) بينما جاء فى الترتيب الثالث الرغبة فى تقديم خدمات الرعاية المؤسسية للأيتام بشكلها التقليدى وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢.٥٥) ، فى حين قد حل فى الترتيب الأخير العزوف عن تقديم بدائل رعاية مؤسسية للأيتام وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢.٣٣)، وتتفق نتائج الجدول مع ما قد أقرته نتائج دراسة " **حسنين** "(**٢٠٢٤**) حول ضرورة أن يتم بناء إستراتيجيات العمل فى إطار طريقة تنظيم المجتمع من خلال إستقصاء الصعوبات التى تواجه الفئات التى تحتاج الى دعم وتمكين ومن ثم فيجب أن يتم إشباع إحتياجات الأيتام بصورة أكثر واقعية ومناسبة لطبيعتهم ، وكذلك فبالنظر الى نتائج الجدول بالنسبة المتغير ككل فيما يخص بعد الصعوبات التى يمكن أن تحد من تطوير بدائل الرعاية المؤسسية فقد نجده قد بلغ متوسط قدره (٢.٤٨) وهو متوسط مرتفع ، مما قد يعكس الى إتفاق عينة الدراسة من المبحوثين حول وجود تحديات تواجه عملية تطبيق بدائل

الرعاية المؤسسية للأيتام والتى يجب ان تؤخذ بعين الإعتبار عند الشروع فى بناء إستراتيجيات واقعية مناسبة تعالج معوقات تطبيق نظم وبدائل الرعاية المؤسسية للأيتام وخاصة الإنطلاق من ضرورة دعم الوعي المجتمعي لفكرة بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام وتوفير التمويل والدعم المطلوب لتطبيق تلك البدائل ودعم الأسر الكافلة لهم ، والتدرج فى تقديم بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام لتحل مع مرور الوقت محل الرعاية المؤسسية لهم بصورة أمنه ومناسبة .

جدول رقم (٨) يوضح تحليل التباين لمتغير الصعوبات التى يمكن أن تحد من تطوير بدائل الرعاية المؤسسية وفقاً لمتغير السن (ن= ٧٦)

م	المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة
١	**الصعوبات التى يمكن أن تحد من تطوير بدائل الرعاية المؤسسية**	بين المجموعات	3.491	29	.120	1.291	.215
		داخل المجموعات	4.289	46	.093		
		المجموع	7.780	75	-		

من الجدول السابق يتضح أن:

– لا توجد فروق داله احصائيا بين استجابات مجتمع الدراسة وفقا لمتغير السن بالنسبة لتحديدهم الصعوبات التى يمكن أن تحد من تطوير بدائل الرعاية المؤسسية حيث بلغت نتيجة اختبار (F=1.291 (وهي غير معنوية.

جدول رقم (٩) يوضح تحليل التباين لمتغير الصعوبات التى يمكن أن تحد من تطوير بدائل الرعاية المؤسسية وفقاً لمتغير الوظيفة (ن= ٧٦)

م	المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة
١	**الصعوبات التى يمكن أن تحد من تطوير بدائل الرعاية المؤسسية**	بين المجموعات	3.071	10	.307	4.239	.000
		داخل المجموعات	4.709	65	.072		
		المجموع	7.780	75	-		

من الجدول السابق يتضح أن:

– توجد فروق داله احصائيا بين استجابات مجتمع الدراسة وفقا لمتغير الوظيفة بالنسبة لتحديدهم الصعوبات التى يمكن أن تحد من تطوير بدائل الرعاية المؤسسية حيث بلغت نتيجة اختبار (F=4.239 (وهي معنوية عند مستوي (٠.٠١).

جدول (١٠) يوضح الفروق بين استجابات مجتمع الدراسة الذكور والاناث حول تحديدهم للصعوبات التى يمكن أن تحد من تطوير بدائل الرعاية المؤسسية(ن= ٧٦)

المتغير	المجتمع	N	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T
الصعوبات التى يمكن أن تحد من تطوير بدائل الرعاية المؤسسية	الذكور	41	2.41	0.314	٧٤	*٢.٠٩٦
	الاناث	35	2.56	0.315		

** معنوى عند ٠.٠١ * معنوى عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق:

– يوجد فروق معنوية بين استجابات الذكور والاناث من مجتمع الدراسة بالنسبة لتحديدهم واقع تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام حيث بلغت قيمة اختبار T (2.096) وهى معنوية عند مستوي (٠.٠٥) .

(د): البدائل المقترحة لتطوير بدائل الرعاية المؤسسية للأطفال الايتام.

جدول (١١) يوضح نظام الاسر البديلة ن= ٧٦

م	العبارة	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا			
		ك	ك	ك			
١	تعظيم الدعم للأمهات البديلات إقتصادياً وإجتماعياً.	٦١	١١	٤	2.75	0.54	١
٢	تدعيم مجالات الرعاية الطارئة للأسرة الكافلة للأيتام .	٥٢	١٥	٩	2.57	0.69	٦
٣	دعم تواصل الاسر البديلة مع بيوت الخبرة فى رعاية الايتام	٤١	٢٣	١٢	2.38	0.74	٩
٤	بناء قدرات الأسر الكافلة للايتام إجتماعياً وإقتصادياً.	٥٥	١٩	٢	2.70	0.51	٣
٥	تطبيق معايير جودة الرعاية البديلة	٤٩	١٨	٩	2.53	0.70	٧

	للأيتام						
٦	تقديم برامج تدريب وتأهيل مستمر للأسر البديلة .	٥٠	١٣	١٣	2.49	0.77	٨
٧	التوسع فى تنظيم حملات التثقيف والتوعية الشاملة للأسرة كافلة للأيتام.	٥٤	١٣	٩	2.59	0.69	٥
٨	تيسير إجراءات الاسرة الكافلة لأيتام .	٥٦	١٢	٨	2.63	0.67	٤
٩	بناء قواعد بيانات محدثة عن الاطفال فاقدي الرعاية الوالدية .	٦٠	١٠	٦	2.71	0.60	٢
المتغير ككل					**٢.٥٩**	**٠.٣٠**	**مرتفع**

بالنظر الى نتائج الجدول فقد أشارت نتائجه فيما يخص بُعد البدائل المقترحة لتطوير بدائل الرعاية المؤسسية للأطفال الايتام بالنسبة لنظام الاسر البديلة فقد جاء في الترتيب الأول تعظيم الدعم للأمهات البديلات إقتصادياً وإجتماعياً وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢.٧٥) بينما قد جاء فى الترتيب الثاني بناء قواعد بيانات محدثة عن الاطفال فاقدي الرعاية الوالدية وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢.٧١)، بينما قد جاء فى الترتيب الثالث بناء قدرات الأسر الكافلة للايتام إجتماعياً وإقتصادياً وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢.٧٠) ، فى حين قد حل فى الترتيب الأخير دعم تواصل الاسر البديلة مع بيوت الخبرة فى رعاية الايتام وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢.٣٨) ، وتتفق نتائج الجدول مع ما قد أكدت عليه نتائج **دراسة " ساكسينا " Saxena" (2021)** خاصة فيما يتعلق بضرورة دعم السياسات والقوانين والخطط التي تدعم الرعاية البديلة والتبني للأيتام ،حيث الأسرة هي البيئة الطبيعية لنمو الأطفال ، وضمان حقهم في الحصول على الرعاية الوالدية المناسبة والمعروفة باسم الرعاية خارج المنزل أو الرعاية البديلة ، ودعم والخطط التي تدعم شكلين من أشكال الرعاية البديلة، وهما الحضانة والتكافل الاجتماعي للايتام ، وذلك لضمان الحصول على الرعاية البديلة الأكثر ملاءمة اعتمادًا على احتياجات كل طفل، وبالنظر الى المتغير الخاص ببُعد البدائل المقترحة لتطوير بدائل الرعاية المؤسسية للأطفال الايتام بالنسبة لنظام الاسر البديلة ككل نجده بمتوسط حسابى عام قدره (٢.٥٩) وهو متوسط مرتفع ، وقد تعكس نتائج الجدول رؤية الخبراء والممارسين من عينة الدراسة أهمية الأخذ بتطبيق بنظام الأسر البديلة كأحد أنوع البدائل المقترحة لتطوير بدائل الرعاية المؤسسية للأطفال الايتام.

جدول (١٢) يوضح نظام قرى الأطفال " SOS "

ن= ٧٦

م	العبارة	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا			
		ك	ك	ك			
١	توطين فكرة إنشاء قرى الاطفال (SOs) طبقاً لثقافة المجتمع المصري.	٦٧	٥	٤	2.83	0.50	١
٢	الاستفادة من هبات الأوقاف المخصصة للأيتام .	٥٦	١٧	٣	2.70	0.54	٤
٣	التعاون مع الجهات الصحية فى تقديم رعاية للجنين اليتيم .	٤٦	١٧	١٣	2.43	0.77	١١
٤	القيام بالتقييم الدورى لدور رعاية الايتام للإصلاح المستمر.	٥٣	١٧	٦	2.62	0.63	٨
٥	تعظيم الاستفادة من المرجعية والاستشارات لبدائل الرعاية المؤسسية للأيتام	٥٢	٢٠	٤	2.63	0.58	٦
٦	تطبيق نتائج البحوث التطبيقية لتطوير بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام.	٥٥	١٤	٧	2.63	0.65	٥
٧	التوسع فى تجهيز مراكز الاستقبال و الإدماج الاجتماعي المهني للأيتام.	٥٦	١١	٩	2.62	0.69	٧
٨	توعية سكان المجتمع المحلي بقضايا الطفل المحروم من الأسرة.	٤٥	٢٠	١١	2.45	0.73	١٠
٩	تحسين جودة الخدمات المقدمة للأيتام بمراكز إستقبالهم .	٦٧	٤	٥	2.82	0.53	٢
١٠	دعم برامج التعايش بين الاطفال الايتام وكبار السن .	٤٩	٢٣	٤	2.59	0.59	٩
١١	إنشاء إتحاد عام لحماية الاطفال الايتام .	٥٩	١٢	٥	2.71	0.58	٣
	المتغير ككل				**٢.٦٣**	**٠.٢٥**	**مرتفع**

بالنظر الى نتائج الجدول فقد أشارت نتائجه فيما يخص بُعد البدائل المقترحة لتطوير بدائل الرعاية المؤسسية للأطفال الايتام بالنسبة لنظام قرى الأطفال " sos "، فقد جاء في الترتيب الأول توطين فكرة إنشاء قرى الاطفال " sos " طبقاً لثقافة المجتمع المصري وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢.٨٣) بينما قد جاء فى الترتيب الثاني تحسين جودة الخدمات المقدمة للأيتام بمراكز إستقبالهم وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢.٨٢)، بينما قد جاء فى الترتيب الثالث إنشاء إتحاد عام لحماية

الاطفال الايتام وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢.٧١) ، فى حين قد حل فى الترتيب الأخير التعاون مع الجهات الصحية فى تقديم رعاية للجنين اليتيم وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢.٤٣) ، وقد إتفقت نتائج الجدول مع ما قد أفرزته نتائج **دراسة** " **كانثاماني** " **Kanthamanee** " **(2021)** خاصة فيما يتعلق بضرورة لرعاية الأيتام والأطفال المعرضين للخطر من خلال التركيز على رعايتهم فى كنف الأسرة والمجتمع المحلي الخاص بهم ، بالإضافة إلى تقديم خطوات فاعلة للإنتقال إلى رعاية الأيتام بصورة شاملة ومستدامة ، حيث دعت الدراسة الى بذل الجهود لتمكين الأطفال الأيتام من البقاء مع أحد والديهم أو أفراد أسرهم المقربين بما يضمن إستقرارهم وتحقيق آمنهم ويخدم المصلحة الفضلى للطفل حيث ينبغي مساعدة الآباء والأمهات الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف تعليم أطفالهم والنفقات الأخرى ذات الصلة حتى يتمكنوا من مواصلة رعاية أطفالهم ، وبالنظر الى المتوسط الحسابي العام للبعد ككل نلاحظ انه بمتوسط قدره (٢.٦٣) وهو متوسط مرتفع ، يشير الى تبني عينة الدراسة لمقترح الأخذ بنظام قرى الأطفال كبديل مناسب للرعاية المؤسسية ومحاولة تقريب البيئة الأسرية لتعايش الطفل بأسرته بصورة آمنه وإجتماعية .

جدول (١٣) يوضح نظام كفالة الايتام ن= ٧٦

م	العبارة	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا			
		ك	ك	ك			
١	تحويل مسار برامج رعاية الايتام من الرعاية إلى التمكين.	٥٠	٢١	٥	2.59	0.61	٢
٢	تحصين الأيتام من مختلف المخاطر الاجتماعية والاقتصادية .	٣٩	٢٤	١٣	2.34	0.75	٦
٣	العمل على تحسين أوجه إستثمار أموال وتبرعات الايتام .	٤٥	٢٥	٦	2.51	0.64	٣
٤	تحويل برامج كفالة الايتام بالمؤسسات الايوائية الى برامج منتجة لهم .	٥٦	١٦	٤	2.68	0.57	١
٥	منح الاسر الكافلة لأطفال أيتام إمتيازات مثل (الاسكان- معاشات- مواصلات – رعاية صحية – وغيرها)	٤٢	٢٨	٦	2.47	0.64	٤
٦	الاستفادة من هبات الاوقاف المخصصة لرعاية الايتام .	٤٢	٢٧	٧	2.46	0.66	٥
٧	الاستفادة من تبرعات المسافرين لصالح الايتام .	٣٦	٢٨	١٢	2.32	0.73	٧

المتغير ككل	٢.٤٨	٠.٣٨	مرتفع

بالنظر الى نتائج الجدول فقد أشارت نتائجه فيما يخص بُعد البدائل المقترحة لتطوير بدائل الرعاية المؤسسية للأطفال الايتام بالنسبة لنظام كفالة الايتام ، فقد جاء في الترتيب الأول تحويل برامج كفالة الايتام بالمؤسسات الايوائية الى برامج منتجة لهم وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٨) بينما قد جاء فى الترتيب الثاني تحويل مسار برامج رعاية الايتام من الرعاية إلى التمكين ذلك بمتوسط حسابي قدره (٢.٥٩)، بينما قد جاء فى الترتيب الثالث العمل على تحسين أوجه إستثمار أموال وتبرعات الايتام وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢.٥١) ، فى حين قد حل فى الترتيب الأخير الإستفادة من تبرعات المسافرين لصالح الأيتام وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢.٣٢) ، وهو الأمر نفسه الذى أكدت عليه نتائج **دراسة** "**البدري**" **(٢٠٢٣)** خاصة فيما يتعلق بضروة العمل على إنشاء مركز وطني لكفالة الايتام على المستوي القومي والذى يهدف إلى تربية الأطفال في أسر شبه طبيعية وليس في مؤسسات تقليدية وينوط مركز الكفالة الوطني كمركز إستقبال وتصنيف لخدمة فئات الأطفال فاقدي الرعاية الأسرية، ويهدف إلى تيسير الإجراءات الخاصة بكفالة الأطفال الأيتام في مدة لا تتجاوز ثلاث شهور بحد أقصى وحماية الأطفال من خطر الإنتقال من جهة إلى أخرى، وتحقيقًا لحمايتهم القصوى وبالنظر الى المتوسط الحسابي العام للبعد ككل بالنسبة لمقترح الاخذ بنظام كفالة الايتام نلاحظ انه بمتوسط قدره (٢.٤٨) وهو متوسط مرتفع ، وهو قد يعكس وجود شبه إجماع من عينة الدراسة حول ضرورة تاكيد قيم كفالة الأطفال الأيتام فى المجتمع كأحد أبرز البدائل الملائمة لتحويل مسار الرعاية المؤسسية المكانية الى الرعاية والحماية الأسرية والتعايش للأطفال الأيتام فى بيئة أسرية تشبه التى حرموا منها وتعمل على توفير الإستقرار النفسي والعاطفى لهم .

جدول (١٤) يوضح نظام الرعاية اللاحقة لخريجي دور الايتام ن= ٧٦

م	العبارة	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا			
		ك	ك	ك			
١	تجويد مستوى برامج الرعاية اللاحقة للاطفال الايتام .	٤٥	١٣	١٨	2.36	0.84	٦
٢	التواصل مع الجهات التمويلية لزيادة الاعتمادات المالية لبدائل الرعاية	٤٥	١٩	١٢	2.43	0.75	٤

	المؤسسية للأيتام.					
٣	تصميم مشروعات صغيرة لتمكين الاشبال خريجى المؤسسات الايوائية	٤٨	١٨	١٠	2.50	0.72	٣
٤	المتابعة المستمرة للأيتام عقب مغادرتهم لدور الرعاية المؤسسية .	٤٢	٢٣	١١	2.41	0.73	٥
٥	العمل على التوظيف المناسب لقدرات الايتام	٥٥	١٣	٨	2.62	0.67	١
٦	دعم برامج التأهيل المهني والنفسي للأيتام لدمجهم بالمجتمع .	٥٣	١٥	٨	2.59	0.67	٢
المتغير ككل					**٢.٤٨**	**٠.٤٢**	**مرتفع**

بالنظر الى نتائج الجدول فقد أشارت نتائجه فيما يخص بُعد البدائل المقترحة لتطوير بدائل الرعاية المؤسسية للأطفال الايتام بالنسبة لنظام الرعاية اللاحقة لخريجي دور الايتام ، فقد جاء في الترتيب الأول العمل على التوظيف المناسب لقدرات الايتام وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٢) بينما قد جاء فى الترتيب الثاني دعم برامج التأهيل المهني والنفسي للأيتام لدمجهم بالمجتمع وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢.٥٩)، بينما قد جاء فى الترتيب الثالث تصميم مشروعات صغيرة لتمكين الاشبال خريجى المؤسسات الايوائية وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢.٥٠) ، وقد تضمانت مع نتائج الجدول أيضاً ما قد أقرته نتائج دراسة " **نورمان** " **Norman** " (**٢٠١٨**) خاصة فيما يتعلق بضرورة السعي قدماً لمساعدة الأطفال في دور الأيتام بصورة عاجله ، وقد كشفت الدراسة عن وجود تأثير سلبي للحياة المؤسسية على نمو الطفل اليتيم وكذلك على أدائه في الحياة المجتمعيه عند البلوغ ، وذلك عن طريق تطوير الاستراتيجيات اللازمة لصقل المهارات الاجتماعية والعاطفية المطلوبة للتكيف مع المجتمع الأكبر عند مغادرة الحياة المؤسسية ، وكذلك ترتبط نتائج الجدول مع ما يمكن الإسترشاد به لنموذج تحسين نوعية الحياة حيث

يدعوا الى تحقيق الدعم والتمكين والتأهيل المستدام من خلال دعم الجهود المهنيه التى يقوم بها الاخصائيون الاجتماعيون لمساعده الفئات التى تحتاج الى تحسين نوعية حياتهم ومنهم الأيتام من خلال العمل على دعم العلاقات الإجتماعية وتعزيز الرضا النفسي عن الخدمات المقدمه لهم بما يعزز فرص التمتع بحياه أفضل ومستوى لائق من الحياه الاجتماعيه الكريمة دون عوز أو شروخ نفسية أو صعوبة فى الإندماج بالمجتمع وتأهيلهم بشكل مستمر بما يحقق تحسين نوعية حياة الأيتام برؤية إستراتيجية بعيدة المدى، وبالنظر الى المتوسط الحسابي العام للبعد ككل بالنسبة لمقترح الاخذ بنظام الرعاية اللاحقة لخريجي دورالأيتام نلاحظ انه بمتوسط قدره (٢.٤٨) وهو متوسط مرتفع .

جدول (١٥) يوضح مستوي البدائل المقترحة للرعاية المؤسسية للأيتام ن= ٧٦

م	الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوي
١	نظام الأسر البديلة	٢.٥٩	٠.٣٠	مرتفع
٢	نظام قرى الأطفال " SOs"	٢.٦٣	٠.٢٥	مرتفع
٣	نظام كفالة الايتام	٢.٤٨	٠.٣٨	مرتفع
٤	نظام الرعاية اللاحقة لخريجي دور الايتام	٢.٤٨	٠.٤٢	مرتفع
بدائل مقترحة للرعاية المؤسسية للأيتام ككل		٢.٥٥	٠.٢٤	**مرتفع**

بالنظر الى نتائج الجدول فقد أشارت نتائجه فيما يخص مستوي البدائل المقترحة للرعاية المؤسسية للأيتام ، فقد جاء في الترتيب الأول من وجهة نظر المبحوثين لعينة الدارسة ضرورة الأخذ بتطبيق نظام قرى الأطفال " "SOs وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٣) ، بينما قد جاء فى الترتيب الثاني الأخذ بنظام الأسر البديلة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢.٥٩) ، وحل فى الترتيب الثالث الأخذ بتطبيق نظام الرعاية اللاحقة لخريجي دور الأيتام وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢.٤٨) وبإنحراف معياري قدره (٠.٤٢)، وقد تتفق نتائج الجدول مع رؤية دراسة " **الصبان** " **(٢٠٢١)** حول إمكانية بناء منظومة إستراتيجية متكاملة لرعاية الأيتام فى المجتمع والتى تُبنى على الاسرة الطبيعية أو ما تبقي منها ، الأسر الكافلة ، مؤسسات الرعاية ، الجهات المانحه ، القطاعات الثلاثة والمجتمع ككل وإجمالاً فبالنظر الى قيمة المتوسط العام للبعد ككل فيما يخص تطبيق أنسب البدائل المقترحة للرعاية المؤسسية للأيتام ككل من وجهة نظر المبحوثين لعينة الدراسة فقد متوسط قدره (٢.٥٥) وهو متوسط مرتفع ، بما يؤكد وجود شبه إتفاق وتقارب واضح بين روى عينة الدراسة من المبحوثين فيما يخص مستوي البدائل المقترحة للرعاية المؤسسية للأيتام .

جدول (١٦) يوضح تحليل التباين لأبعاد البدائل المقترحة للرعاية المؤسسية للأيتام وفقاً لمتغير السن

(ن= ٧٦)

م	المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة

١	**نظام الاسر البديلة**	بين المجموعات	2.033	29	.070	.636	.901
		داخل المجموعات	5.067	46	.110		
		المجموع	7.100	75	-		
٢	**نظام قرى الأطفال**	بين المجموعات	1.482	29	.051	.710	.835
		داخل المجموعات	3.311	46	.072		
		المجموع	4.793	75	-		
٣	**نظام كفالة الايتام**	بين المجموعات	4.076	29	.141	.942	.560
		داخل المجموعات	6.861	46	.149		
		المجموع	10.93	75	-		
٤	**الرعاية اللاحقة لخريجي دور الايتام**	بين المجموعات	4.004	29	.138	.684	.860
		داخل المجموعات	9.284	46	.202		
		المجموع	13.28	75	-		
	البدائل مقترحة للرعاية المؤسسية للأيتام ككل	بين المجموعات	1.280	29	.044	.668	.875
		داخل المجموعات	3.039	46	.066		
		المجموع	4.319	75	-		

بالنظر الى نتائج الجدول يتضح أنه لا توجد فروق داله احصائيا بين استجابات مجتمع الدراسة وفقا لمتغير السن بالنسبة لتحديدهم نظام الاسر البديلة حيث بلغت نتيجة اختبار (F=0.636) وهي غير معنوية.

كما لا توجد فروق داله احصائيا بين استجابات مجتمع الدراسة وفقا لمتغير السن بالنسبة لتحديدهم نظام قرى الأطفال حيث بلغت نتيجة اختبار (F=0.710) وهي غير معنوية ولا توجد فروق داله احصائيا بين استجابات مجتمع الدراسة وفقا لمتغير السن بالنسبة لتحديدهم نظام كفالة الايتام حيث بلغت نتيجة اختبار (F=0.942) وهي غير معنوية ، كما لا توجد فروق داله احصائيا بين استجابات مجتمع الدراسة وفقا لمتغير السن بالنسبة لتحديدهم الرعاية اللاحقة لخريجي دور الايتام

حيث بلغت نتيجة اختبار (F=0.684) وهي غير معنوية ولا توجد فروق داله احصائيا بين استجابات مجتمع الدراسة وفقا لمتغير السن بالنسبة لتحديدهم البدائل مقترحة للرعاية المؤسسية للأيتام ككل حيث بلغت نتيجة اختبار (F=0.668) وهي غير معنوية.

جدول (١٧) يوضح تحليل التباين لأبعاد البدائل المقترحة للرعاية المؤسسية للأيتام وفقاً لمتغير الوظيفة

(ن= ٧٦)

م	المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة
١	نظام الاسر البديلة	بين المجموعات	1.530	10	.153	1.786	.081
		داخل المجموعات	5.570	65	.086		
		المجموع	7.100	75	-		
٢	نظام قرى الأطفال	بين المجموعات	2.035	10	.204	4.797	.000
		داخل المجموعات	2.758	65	.042		
		المجموع	4.793	75	-		
٣	نظام كفالة الايتام	بين المجموعات	2.382	10	.238	1.810	.076
		داخل المجموعات	8.555	65	.132		
		المجموع	10.93	75	-		
٤	الرعاية اللاحقة لخريجي دور الايتام	بين المجموعات	5.086	10	.509	4.031	.000
		داخل المجموعات	8.202	65	.126		
		المجموع	13.28	75	-		
	البدائل مقترحة للرعاية المؤسسية للأيتام ككل	بين المجموعات	1.816	10	.182	4.717	.000
		داخل المجموعات	2.503	65	.039		
		المجموع	4.319	75	-		

بالنظر الى نتائج الجدول يتضح أنه لا توجد فروق داله احصائيا بين استجابات مجتمع الدراسة وفقا لمتغير الوظيفة بالنسبة لتحديدهم نظام الاسر البديلة حيث بلغت نتيجة اختبار (F=1.786) وهي غير معنوية كما توجد فروق داله احصائيا بين استجابات مجتمع الدراسة وفقا لمتغير الوظيفة بالنسبة لتحديدهم نظام قرى الأطفال حيث بلغت نتيجة اختبار (F= 4.797) وهي معنوية عند مستوى(٠.٠١) ، وكذلك لا توجد فروق داله احصائيا بين استجابات مجتمع الدراسة وفقا لمتغير الوظيفة بالنسبة لتحديدهم نظام كفالة الايتام حيث بلغت نتيجة اختبار (F=1.810) وهي غير معنوية ، كما توجد فروق داله احصائيا بين استجابات مجتمع الدراسة وفقا لمتغير الوظيفة بالنسبة لتحديدهم الرعاية اللاحقة لخريجي دور الايتام حيث بلغت نتيجة اختبار (F=4.031) وهي معنوية عند مستوى(٠.٠١) ، وتوجد فروق داله احصائيا بين استجابات مجتمع الدراسة وفقا لمتغير الوظيفة بالنسبة لتحديدهم البدائل مقترحة للرعاية المؤسسية للأيتام ككل حيث بلغت نتيجة اختبار F=4.717)وهي معنوية عند مستوى(٠.٠١).

جدول (١٨) يوضح الفروق بين استجابات مجتمع الدراسة حول تحديدهم للبدائل المقترحة للأيتام(ن= ٧٦)

م	المتغير	المجتمع	N	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T
١	نظام الاسر البديلة	الذكور	41	2.57	0.325	٧٤	٠.٦٦٥
		الاناث	35	2.61	0.288		
٢	نظام قرى الأطفال	الذكور	41	2.55	0.288	٧٤	٣.٣٦١**
		الاناث	35	2.73	0.173		
٣	نظام كفالة الايتام	الذكور	41	2.43	0.393	٧٤	١.٠٩٠
		الاناث	35	2.53	0.367		
٤	الرعاية اللاحقة لخريجي دور الايتام	الذكور	41	2.36	0.486	74	٢.٦٧٥**
		الاناث	35	2.61	0.278		
البدائل مقترحة للرعاية المؤسسية للأيتام ككل		الذكور	41	2.48	0.274	٧٤	٢.٧١٣**
		الاناث	35	2.62	0.163		

** **معنوى عند ٠.٠١** * **معنوى عند ٠.٠٥**

بالنظر الى نتائج الجدول يتضح أنه لا يوجد فروق معنوية بين استجابات الذكور والاناث من مجتمع الدراسة بالنسبة لتحديدهم البدائل المقترحة للرعاية المؤسسية للأيتام حيث بلغت قيمة اختبار

T (٠.٦٦٥) وهى غير معنوية ، كما يوجد فروق معنوية بين استجابات الذكور والاناث من مجتمع الدراسة بالنسبة لتحديدهم البدائل المقترحة للرعاية المؤسسية للأيتام حيث بلغت قيمة اختبار T (٣.٣٦١) وهى معنوية عند مستوي (٠.٠١) ، كذلك لا يوجد فروق معنوية بين استجابات الذكور والاناث من مجتمع الدراسة بالنسبة لتحديدهم البدائل المقترحة للرعاية المؤسسية للأيتام حيث بلغت قيمة اختبار T (١.٠٩٠) وهى غير معنوية ، ويوجد فروق معنوية بين استجابات الذكور والاناث من مجتمع الدراسة بالنسبة لتحديدهم البدائل المقترحة للرعاية المؤسسية للأيتام حيث بلغت قيمة اختبار T (٢.٦٧٥) وهى معنوية عند مستوي (٠.٠١) ، ويوجد فروق معنوية بين استجابات الذكور والاناث من مجتمع الدراسة بالنسبة لتحديدهم البدائل المقترحة للرعاية المؤسسية للأيتام حيث بلغت قيمة اختبار T (٢.٧١٣) وهى معنوية عند مستوي (٠.٠١) .

عاشراً: إستراتيجية مقترحة من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتطوير بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام:

ووفقاً لما خلصت إليه نتائج البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة بمتغيرات الدراسة الحالية ، وتبعاً لنتائج الدراسة الحالية ووفقاً لمقترحات وأراء الخبراء والمتخصصين والممارسين في مجال دعم وتطوير بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام فيمكن للباحث صياغة محتويات إستراتيجية بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام على النحو التالى :-

م	المتغير	المحتوى
١.	**فلسفة الإستراتيجية .**	العمل على تحويل فئة الأيتام من مستهلكين لخدمات الرعاية الإجتماعية الى قوة منتجة وبناءه لمستقبلهم فى المجتمع ككل .
٢.	**تشخيص الوضع القائم .**	أ. نقص التمويل اللازم لبرامج رعاية الأيتام الملتحقين بالمؤسسات الإيوائية . ب. البدء برصد التجارب والنماذج الناجحة فى تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام .

		ج. صعوبة توفير المناخ الأسري البديل بدور رعاية الأيتام . د. غياب الخدمات المقدمة لخريجي دور رعاية الأيتام عقب مغادرتهم للمؤسسات . هـ. صعوبة توفير أمهات بديلة بصفة دائمة بدور رعاية الأيتام و. إستخدام معايير جودة الرعاية الخاصة بدور الأيتام لتكون المرجعية لتقييم بيوت رعاية الأيتام في مصر و التى تم إعتمادها من وزارة التضامن الاجتماعى عام ٢٠١٤. ز. تطوير البرامج التدريبية لإعداد مقيمين مهنيين لتقييم جودة الرعاية داخل بيوت الرعاية الأيتام . ح. تطوير "الدليل الاجرائي لنظام الأسر البديلة" تحت إشراف اللجنة العليا للأسر البديلة بوزارة التضامن الاجتماعي والذى تم إعتماده٥ عام ٢٠١٩.
٣.	**رؤية الإستراتيجية .**	العمل على تحقيق المصلحة الفضلى للأيتام ومراعاة أن تتم رعايتهم فى كنف أسرهم أو التى تنوب عنها أو التى بها تتشابه فى ظروفها الأسرية.
٤.	**رسالة الإستراتيجية .**	العمل على دعم أوجه الرعاية المتكاملة لكفالة الأيتام لتشمل كافة جوانب الشخصية بأركانها الجسمية والنفسية والعقلية والإجتماعية .
٥.	**هدف الإستراتيجية .**	إحلال بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام تدريجياً فى كفالتهم المجتمعية.
٦.	**أبعاد الإستراتيجية .**	البديل الإنساني – البديل التنظيمي – البديل البيئي)
٧.	**المستهدفون من الاستراتيجية .**	الأيتام بمختلف صورهم سواء فاقدى الأب أو الأم أو كلاهما أو الأطفال المعثور عليهم ، أو كريمي النسب " أبناء المجتمع "

٨.	**الإطار الزمني للاستراتيجية .**	خمس سنوات من ٢٠٢٥ – ٢٠٣٠
٩.	**قطاعات الإستراتيجية .**	قطاع حماية الأيتام – قطاع رعاية الأيتام – قطاع تنمية الأيتام .
١٠	**أنشطة الإستراتيجية .**	أ. تنظيم حملات تقييم مستمرة لدور رعاية الأيتام . ب. تأهيل الأيتام وكفلائهم نفسياً وإجتماعياً . ج. بناء شبكة قومية بين الجهات المنفذه لبدائل رعاية الأيتام. د. دعم الأسر الكافلة للأيتام إجتماعياً وإقتصادياً. هـ. تصميم مشروعات ريادة اعمال مخططة للأشبال الأيتام . و. بناء قدرات الأسر الكافلة للأيتام بصورة مستدامة . ز. توطين فكرة قرى الاطفال " SOS "وفقاً لثقافة المجتمع المصري. ح. نشر الوعي المجتمعي بأهمية كفالة الأيتام.
١١	**النتائج المستهدفة للاستراتيجية .**	أ. التخلص من المشكلات النفسية والاجتماعية والمهنية لدور رعاية الأيتام. ب. غلق دور رعاية الأيتام غير الفاعلة وتحويلها الى ورش مهنية للأيتام. ج. تمتع الأيتام بحياة أسرية ومجتمعية أمنه ومستقرة. د. توجيه التمويل لبدائل رعاية الأيتام بصورة مستدامة . هـ. تحويل فئة الأيتام من فئة مستهكلة الى قوة منتجة بالمجتمع.
١٢	**الإطار التنظيمي**	أ. بناء إتحاد قومي عام لحماية الايتام فى المجتمع .

	للاستراتيجية	ب. إنشاء مجلس وطني لكفالة الأيتام به قاعدة بيانات كاملة عن الأيتام وفاقدى الرعاية الوالدية ليسهل لم شملهم مع أسرهم . ج. التعاون بين الوزرات والهيئات والمؤسسات المعنية بتطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام ومنها وزارة التضامن الإجتماعي ووزارة الصحة والسكان ووزارة الداخلية وزارة القوى العاملة ووزارة الأوقاف. د. الإعتماد بشكل مباشر علي المؤهلين خاصة فى المجالات الاجتماعية والنفسية والتربوية فى وضع برامج جاده لرعاية الأيتام مثل الرعاية اللاحقة ومتابعتها بإستمرار لتطويرها.
١٣	**تمويل الاستراتيجية .**	أ. تمويل الجهات المانحة والمعنية ببرامج رعاية الأيتام فى المجتمع . ب. عائد موارد المسئولية المجتمعية لشركات القطاع الخاص بالمجتمع . ج. موارد الاوقاف الخاصة بكفالة الأيتام ورعايتهم . د. الموازنة العامة للدولة فيما يخص رعاية الأطفال فاقدى الرعاية الوالدية. هـ. الموارد المخصصة للرعاية الإجتماعية بصندوق إعانة الجمعيات بوزارة التضامن الإجتماعي.
١٤	**أساليب تطبيق الاستراتيجية.**	**(أ)الأدلة الإسترشادية :** توظيف الأدلة والمعايير المقننة فى مجال رعاية وكفالة الأيتام **(ب)الاجتماعات :** – عقد إجتماعات شهرية دورية بين الشباب الأيتام لتبادل الخبرات فيما بينهم . – تنظيم لقاءات دائمة بين الخبراء واستشاري التربية والعلوم الاجتماعية والنفسية لتفعيل تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية

		للأيتام . **(ج)السيمينارات العلمية** :دعم التواصل الفكري والثقافي بين الأكاديمين والممارسين لتبادل الخبرات والتجارب الناجحة فى مجال مجال تطبيق بدائل الرعاية للأيتام **(د)اللجان** : إستخدام مختلف اللجان سواء التخطيطية أو الإشرافية أو التنظيمية او التمويلية أو القانونية أو الفنية وغيرها لدعم وتفعيل تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام . **(هـ)المؤتمرات** : التوسع فى عقد المؤتمرات العلمية والمهنية المتخصصة والمعنية بتطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام فى المجتمع . **(و)المواد الإعلامية** : تصميم مواد إعلامية هادفة للتوعية بمزايا تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام وتبصير المجتمع بأنواعها وأهمية التنشئة الإجتماعية الأمنة للأيتام فى كنف أسرهم ، وضرورة دعم نظام الأسر الكافلة للأيتام ، والإحتفاء بالنماذج الناجحة من خريجي دور الأيتام . **(ز)الأطر البحثية** : التوسع فى تطبيق برامج التدخل المهني والموضوعات البحثية الرائدة فى مجال تطوير تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام ، وإضافة موضوعات بدائل الرعاية المؤسسة للأيتام بالمقررات الدراسية بالكليات والمعاهد الخاصة بتعليم الخدمة الاجتماعية والعلوم النفسية والتربوية .
١٥	**أدوار المنظم الاجتماعي فى الاستراتيجية .**	أ. **دور المقوم** : المشاركة مع فريق تقييم دور رعاية الأيتام بإستخدام أنسب نماذج التقويم في قياس مدى فعالية دور رعاية الأيتام ومتطلبات تطبيق بدائل رعاية الأيتام المؤسسية . ب. **دور الباحث** : إستقصاء إحتياجات الأيتام ومشكلاتهم بإستخدام أنسب المقاييس والأدوات البحثية المقننة . ج. **دور المخطط** : إقتراح الخطط اللازمة لتطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام

		د. **دور المنمي** : تأهيل الأيتام وكفلائهم ومقدمي بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام ، وصقل مهاراتهم اللازمة . هـ. **دور الوسيط:** العمل كحلقة وصل بين الأيتام ومصادر مساعدتهم وبين القائمين على تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام وبين التنظيمات القائمة على تطبيقها بالمجتمع . و. **دور المنسق** : تنظيم وإدارة الجهود المهنية الموجه لتطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام . ز. **دور الخبير** : الإمداد بالخبرات الفنية والمشوره المهنية اللازمة لتجويد تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام . ح. **دور المدافع** : إستخدام نماذج المدافعة المهنية والقانونية وتطبيق اللوائح التنفيذية فى مجال تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام .
١٦	**مراحل تطبيق الإستراتيجية .**	**(أ)المرحلة التحضيرية :** – تقييم موضوعي لدور رعاية الأيتام . – بناء قواعد بيانات محدثة ودقيقة وكافية عن أعداد الأيتام بالمجتمع. **(ب)المرحة التخطيطية :** – إنشاء برنامج قومي للتأهيل والدمج المجتمعى للأيتام . – توفير التمويل الحكومي والأهلي والخاص اللازم لتطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام . – بناء خطط زمنية إستراتيجية بعيدة المدي لإحلال بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام . **(ج) المرحلة التنفيذية :** – بناء قدرات التنظيمات المعنية بتقديم بدائل مناسبة لكفالة

		الأيتام . – ضمان التأهيل النفسي والمهني المستمر سواء للأيتام أنفسهم أو المهنين أو الكفلاء القائمين على رعايتهم . – تجويد مستوى برامج الرعاية اللاحقة للأيتام خريجى المؤسسات الإيوائية . – تمكين وبناء قدرات الأسر البديلة الكافلة للأيتام إجتماعياً واقتصادياً ونفسياً. – تطبيق معايير جودة الرعاية البديلة لنظم كفالة الأيتام في المجتمع – العمل على زيادة أعداد مراكز إستقبال الاطفال وبيوت الرعاية النهارية التي تقدم برامج رعاية بديلة متكامله للأيتام داخل المجتمع. – تدريب الأسر الكافلة على نظم التربية السليمة المتوازنة للطفل مع مراعاة عدم القسوة أو إستخدام العنف أو التدليل الزائد للطفل . – تطبيق أنظمة إجتماعية وسلوكية سليمة فى تنشئة الأيتام سواء داخل بيوت الرعاية أو داخل الأسر الكافلة لهم . –منح الأسر الكافله للأيتام إمتيازات مقننة بحيث تعمل على حمايتهم ورعايتهم بشكل منظم دون أن لا تتحول تلك الكفالة إلى تجاره بالأيتام . – إنشاء مراكز متخصصة للتعلم والتطوير لتدريب العاملين في مجال الرعاية البديلة للأيتام . **(د) المرحلة التقويمية :** – إستثمار جهود بيوت الخبرة الاجتماعية فى تقييم بدائل رعاية الأيتام – تصميم معايير مقننة للتأكد من مدى فعالية تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام . – نشر بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام بين المؤسسات المهنية والأكاديمية المعنية برعاية الأيتام.
١٧	**السياسات والقوانين**	أ. عمل بصمة وراثية مسجلة فى وزارة الداخلية ووزارة

	الداعمة للإستراتيجية .	الصحة للأطفال فاقدى الرعاية الوالدية . ب. التعاون مع الجهات الإعلامية لتغيير الصورة النمطية عن الأيتام وإبراز النماذج الناجحة منهم بالمجتمع . ج. إلزام شركات القطاع الخاص والحكومية والأهلية بتوفير فرص مناسبة لتوظيف الأيتام . د. منح إمتيازات مناسبة للأسر الكافلة للأيتام كبرامج الإسكان والدعم الإقتصادي والمهني. هـ. التسويق الإجتماعي تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام . و. تخصيص نسبة (٥%) لتوظيف الأيتام خريجي المؤسسات الإيوائية بشركات القطاع الخاص والعام بالمجتمع . ز. الدعوة الى تغيير مٌسمى الأيتام الى " أبناء المجتمع " وخاصة للأطفال الذين يتم وضعهم فى المؤسسات الإيوائية أو التى تقدم لهم بدائل الرعاية المؤسسية الى مسمى مجتمعي بناء يحميهم من مشكلات التمييز العنصرى الذى يلحق بهم الأذى النفسى ويعيق إندماجهم فى المجتمع . ح. إنشاء قرى نموذجية لرعاية وكفالة الأيتام بصورة واقعية تناسب ثقافة المجتمع . ط. عمل معاش شهري مناسب للأطفال بالرعاية اللاحقة. ي. تكريم النماذج الشبابية الناجحة من خريجي دور الأيتام . ك. تطبيق مقترح القانون الموحد للرعاية البديلة الذى تم إعتماده عام ٢٠٢١ تحت إشراف وزارة التضامن

		الاجتماعي.
١٨	**سُبل تقويم الاستراتيجية.**	أ. إخضاع محتويات الرؤية الإستراتيجية الى التعديل والتطوير من جانب الخبراء المتخصصين فى تطبيق بدائل الرعاية المؤسسية للأيتام . ب. تقييم الإستراتيجية المقترحه عن طريق تطبيق التقارير التالية (الربع سنوية – السنوية – الفنية – المالية – الختامية)

المراجع الاسترشادية

أولاً: المراجع باللغة العربية :

القرأن الكريم : سورة النساء ، الآية (٣٦)

القرأن الكريم : سورة الضحى ، الآية (٩)

القرأن الكريم : سورة البقرة ، الآية (٢٢٠)

صفاء وأخرون (٢٠١٢) . مشكلات الأيتام داخل دور الدولة ، بحث منشور بمجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية ، المجلد السابع والثلاثون ، العدد الثالث .

أبو شمالة ، أنيس عبد الرحمن (٢٠٠٢) .أساليب الرعاية فى مؤسسات الأيتام وعلاقتها بالتوفق النفسي والإجتماعي ، رسالة ماجتسير غير منشورة ، فلسطين ، غزة، الجامعة الاسلامية ، كلية التربية ، قسم علم النفس .

البدري ، إيمان محمد (٢٠٢٣) . مركز الكفالة الوطني" الدولة تحتضن الأيتام وفاقدي الرعاية تحت مظلة قانونية " ، القاهرة ، مؤسسة الاهرام للاعلان والنشر.

البرقش وأخرون ، فوزية (2006) .المرشد فى كفالة الأيتام " مشروع كفالة اليتيم ، بيت الزكاة ، الطبعة الثانية ، الكويت .

الترتورى وأخرون ، محمد (٢٠١٣) . النظام الإجتماعي لكفالة الأيتام ، جامعة بوليتكنيك ، كلية تكنولوجيا المعلومات وهندسة الحاسوب ، دولة فلسطين .

التضامن الاجتماعى ، وزارة (٢٠٢٠) . اللائحة التنفيذية للأسر البديلة ، قطاع الشئون الإجتماعية ، القاهرة ، ٢٠٢٠.

الجهاز المركزي للتعبئه العامة والإحصاء (٢٠٢١) . النشرة السنوية لإحصاءات الخدمات الإجتماعية " دور الرعاية الإجتماعية ، القاهرة ، ص٧٨

الجهاز المركزي للتعبئه العامة والإحصاء (٢٠٢٢) . النشرة السنوية لإحصاءات الخدمات الإجتماعية " دور الرعاية الإجتماعية ، القاهرة ، ص٨٢

حبريل وأخرون ، ثريا عبد الرؤف (٢٠٠٠) . الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الإجتماعية والطفولة فى مجال رعاية الأسرة والطفولة ، القاهرة ، دار الإيمان للطباعة والنشر .

حبيب ، جمال شحاته (٢٠٠٩). الممارسة العامة من منظور حديث في الخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص٣٧٩.

حجازي واخرون (٢٠٢٠). الأسس النظرية للممارسة المهنية لطريقة لتنظيم المجتمع ، القاهرة ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ص١١٣

حسنين ، أبراهيم صبري (٢٠٢٤) . بناء إستراتيجية فى تنظيم المجتمع لتنمية المهارات الخضراء لدى طلاب الخدمة الاجتماعية ، بحث منشور بمجلة دراسات فى الخدمة الإجتماعية ، العدد الخامس والستون ، الجزء الثالث .

خليل ، منى عطية خزام (٢٠١٠) . شبكة الأمان الاجتماعي وتحسين نوعية حياة الفقراء ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .

خليل ، ياسر محمد (٢٠١٩) . إستراتيجية مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم العالى فى مصر، بحث منشور بمجلة الادارة التربوية ، العدد الثالث والعشرون .

خيري ، سهير محمد (٢٠١٤) . الخدمات المقدمة لرعاية الطفولة ، فى محرم واخرون ، على إبراهيم (٢٠١٤) .الخدمة الإجتماعية في مجال الأسرة والطفولة ، القاهرة ، دار المهندس للطباعة

الديب ، محمد نجيب توفيق(٢٠٠٢) الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين، الكتاب الثاني ،القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ص ٥٨ .

رجب ، إبراهيم عبد الرحمن واخرون (١٩٩٧) . تنظيم المجتمع " إتجاهات حديثة – قضايا – حالات " ، القاهرة ، المهندس للطباعة والنشر ، ص ٢٠٠

سالم ، محمد عبد الستار (٢٠١٢) . واقع الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية لأطفال دور الرعاية والتأهيل المهني ، بحث منشور فى مجلة رابطة التربوين العرب ، القاهرة ، العدد السادس والعشرون ، المجلد الاول .

الصبان ، أحمد بن عبد الله سرور(٢٠٢١). الشراكات في رعاية اليتيم السعيد بين التقليد والتجديد ، بحث منشورة فى الملتقي التدريب الثالث لقادة وخبراء مؤسسات رعاية الأيتام بالدول العربية ، الممكلة العربية السعودية .

العالمية ، الهيئة الخيرية الإسلامية (٢٠٢٠) . دليل إرشادي للكفالات " السياسات – التنفيذ – التقييم ". الكويت .

عبد الله ، مجدي عبد الرحمن (٢٠١٩) . إستراتيجية مقترحة لتطوير الأداء المؤسسى لجامعة الوادي الجديد فى ضوء التكامل بين مدخلى التعلم التنظيمي والإدارة بالنتائج .

عبد المنعم ، إيمان محمد عبد الستار (٢٠٢٠). دراسة تقيمية لدور مؤسسات الرعاية الإجتماعية فى تحقيق الأمن الأسرى للأيتام الملتحقين بها ، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، القاهرة ، العدد الثانى والخمسون، المجلد الاول.

العربية ، جامعة الدول (٢٠١٩). الإستراتيجية العربية لكبار السن ، جامعة الدول العربية، مجلس وزراء الشئون الاجتماعية العرب.

العربية ، معجم اللغة (١٩٩٤) .المعجم الوجيز ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم .

عطية ، السيد عبد الحميد (٢٠٠٠). التشريعات ومجالات الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ص ١١٩

العيسوي ، نورا ماهر فاروق (٢٠١٧) . دور الخدمة الإجتماعية في مجال رعاية الأيتام <

محرم واخرون ، على إبراهيم (٢٠١٤) .الخدمة الإجتماعية في مجال الأسرة والطفولة ، القاهرة ، دار المهندس للطباعة .

وزارة التضامن الاجتماعي (٢٠٢١) . إنجازات وزارة التضامن الاجتماعي (٢٠١٤– ٢٠٢١) ، القاهرة ، ابحاث وتقارير <

الوزراء ، قرار رئيس مجلس (٢٠٢٠) . اللائحة التنفيذية للأسر البديلة ، تعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون الطفل ، جمهورية مصر العربية ، الجريدة الرسمية ، العدد الثالث والعشرون ، مكرر .

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية :

Rohta Sonam (2020). Children living in institutional care in northern India: A study,Sage Journals, Developmental Child Welfare, Volume 2, Issue 4.

Lama Dhan Bahadur and Others (2023) .The Evolution of Alternative Care in Nepal over the Last Decade and Way Forward, Institutionalised Children Explorations and Beyond, India Volume 10, Issue 2

Kanthamanee Ladaphongphatthana(2021). Holistic Orphan Care: A Call for Change in Caring for Orphans and Vulnerable Children, Transformation, Volume 38, Issue 1

Rohta Sonam (2020). Children living in institutional care in northern India: A study,Sage Journals, Developmental Child Welfare, Volume 2, Issue 4.

Fernando Sohani (2023). The Evolution of Alternative Care in Sri Lanka over the Last Decade and Way Forward, Institutionalised Children Explorations and Beyond, Volume 10, Issue 2.

Narayan , Deepa (2003). Empowerment and Poverty Education , the world bank, Washington.

Adams, Robert &Others (2002).Social Work Themes, Issues and Critical Debates, Edition , Palgrave, New York , 2002 p:207

Knuiman, Sandra and Others(2015) Children without parental care in Poland: Foster care, institutionalization and adoption, International Social Work, Volume 58, Issue 1, January

Johnson Rebecca(2016) Young Children in Institutional Care at Risk of Harm, Sage Publications, Trauma, Violence, & AbuseVolume 7, Issue 1

Norman Judith and Zita Bathori (2018) Improvisational International Research: Seeking to Help Children in Ukrainian Orphanages Sooner than Later,Families in Society, The Journal of Contemporary Social Services ,Alliance for Children and Families

Rohta Sonam (2020). Children living in institutional care in northern India: A study,Sage Journals, Developmental Child Welfare, Volume 2, Issue 4.

Kanthamanee Ladaphongphatthana(2021). Holistic Orphan Care: A Call for Change in Caring for Orphans and Vulnerable Children, Transformation, Volume 38, Issue 1

Saxena Ratna (2021) .Policies, Laws and Schemes Supporting Foster Care and Adoption in South Asia, Institutionalised Children Explorations and Beyond, Volume 8, Issue 2

[1] Wilson Marta (2022). Cost Utility of Supporting Family-Based Care to Prevent HIV and Deaths among Orphaned and Separated Children in East Africa, A Markov Model–Based Simulation, Volume 7, Issue 2, July-December ,

Mkinga Getrude and Others (2022).Caregiver-specific factors and orphanage-context factors contributing to maltreatment of children in

institutional care: A multi-level analysis of 24 orphanages in Tanzania, Developmental Child Welfare, Volume 4, Issue 2.

Everett ,Joyce (1995). Child foster care ،Encyclopedia of social work ،19 th, Edition ،Washington ،NASW press.

http://blogge60.blogspot.com/2017/04/blog-post.html